الوفاق
صحيفة ايران الدولية

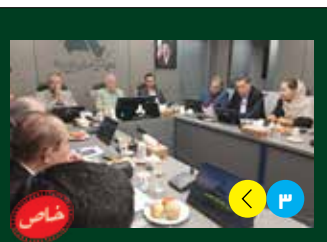
٣
ممثل رئيس الجمهورية: الإقتصاد البحري رافعة للنمو والإستثمار في إيران

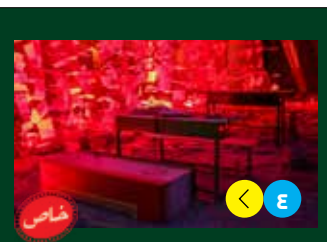
٤
«٤٠ يوماً من مجد المقاومة والانتصار».. ذاكرة الحرب المفروضة في عدسة الكاميرا

٦
من بوابة أيرلندا ترامب يفتح النار على بريطانيا.. هل تدفع ثمن موقفها من كيان الاحتلال؟

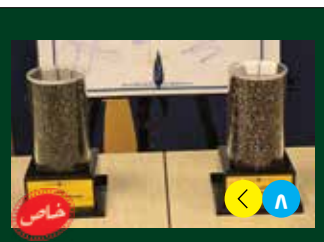
٨
إيران تدشّن حفّازين استراتيجيين في قطاع النفط والبتروكيماويات

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٥١ ● الثلاثاء ● ٣ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٢٤ شهريور ● ١٥ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مؤكداً على روح التعاطف والتكاتف في البلاد:

الوحدة والتماسك مفتاحا مقاومة البلطجة الأمريكية

- سنوفر أرضية للإستفادة من خبرات ومهارات المتقاعدين
- أمريكا لا يمكنها تحقيق نواياها الاستعمارية في المنطقة والعالم
- رغم الحصار الأمريكي تكثّف تفاعلنا مع الدول الصديقة والمجاورة عبر الممرّات البرية
- نأمل أن تساهم المسارات التي سلكتها «بريكس» في معالجة العديد من المشكلات التي تسببها أمريكا

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مؤكداً على روح التعاطف والتكاتف في البلاد:

الوحدة والتماسك مفتاحا مقاومة البلطجة الأمريكية

أكد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن كلّ إيراني يعيش في هذا البلد، بغض النظر عن عرقه أو جنسه أو دينه أو معتقده، يحظى بالاحترام ويجب أن يستفيد من خدمات الدولة، قائلاً: إذا تكاتفنا يمكننا معالجة القضايا والهموم، ولن ندخر جهداً لتلبية احتياجات الشعب ومطالبه.

وأشار الدكتور بزشكيان، أمس الإثنين، في لقاء مع مجموعة من المتقاعدين عُقد في وزارة التعاون والعمل والرعاية الإجتماعية، إلى جرائم أمريكا والكيان الصهيوني ضدّ الشعب الإيراني، قائلاً: للأسف، هناك مَن يتشدقون بحقوق الإنسان والإنسانية، بينما يتسببون عبر استخدام الأدوات والتقنيات المتاحة لهم، باستشهاد أطفالاً وأبرياء، وخاصة قائد الثورة الإسلامية، من الجيد التحلّي بالعدل والإنسانية.

واعتبر الرئيس بزشكيان الوحدة والتماسك مفتاحا لمقاومة البلطجة الأمريكية، وقال: إذا سادت روح التعاطف والتكاتف في البلاد، وتمكّنا من الحفاظ على وحدتنا وتماسكنا، فلن نخضع لأمريكا أبدًا. الحقيقة هي أنهم يمارسون البلطجة ويسعون إلى انهيار المجتمع من خلال المشاكل والقيود التي فرضوها. لقد أغلقت أمريكا الطرق وتسعى إلى إثارة الفتنة في البلاد.

وفي إشارة إلى استخدام أمريكا والكيان الصهيوني للأدوات والتكنولوجيا ضد البشرية، أوضح رئيس الجمهورية: لقد أنشأوا دولة إرهابية ويغتالون مَن يشاؤون من خلالها، في غزة، يُوصف الأبرياء في تلك المنطقة بالإرهابيين، بينما لا يجدون حتى الماء أو الطعام للبقاء على قيد الحياة.

التعاون والتنسيق ضروريان

وفي معرض حديثه عن مطالب ممثلي مراكز الرعاية الاجتماعية، قال الرئيس بزشكيان: من واجبي عقد هذه الاجتماعات المتخصّصة في مجالات المعيشة والتأمين والطب والصحّة مع مجموعات العمل المعنية من المتقاعدين في أقرب وقت ممكن، وتقديم حلول لكل منها. التعاون والتنسيق ضروريان في جميع المجالات، وبإمكاننا العمل معًا لتحقيق حياة هانئة وتخفيف هموم المواطنين.

وفي إشارة إلى قدرات منظمات المجتمع المدني والمساجد، أردف رئيس الجمهورية قائلاً: نحن نوفّر الأرضية اللازمة لتواجدكم والاستفادة من خبراتكم ومهاراتكم في المحافظات. لا تتطلّب معظم هذه الأنشطة ميزانية، بل إن وجود لغة مشتركة وتعاطف شرط أساسي لحلّ بعض القضايا.

وفيما يتعلق بتجنب الآراء التمييزية، قال: كل إيراني يعيش في هذا البلد، بغض النظر عن عرقه أو جنسه أو دينه أو معتقده، يحظى بالاحترام ويجب أن يستفيد من خدمات البلاد. لذلك أقول إنه بالتعاون والتوافق، نستطيع تصحيح الأوضاع وتحسينها.

وفيما يتعلق ببعض برامج الدعم الحكومية، أعلن الدكتور بزشكيان: سيتم اتخاذ قرارات بنّاءة في مجالات الصحّة وعلاج المتقاعدين وسبل العيش، ولهذا السبب نعمل حالياً على تعزيز العلاقات مع الدول المجاورة الأخرى. وصرح: إذا تضافرت جهودنا، فسنتمكن من معالجة قضاياكم وهمومكم، ولن ندخر جهداً في سبيل تلبية احتياجاتكم ومطالبكم. ورغم الحصار الأمريكي، فقد ازداد مستوى تفاعلنا مع الدول الصديقة والمجاورة الأخرى عبر الممرات البرية.

تحييد الإجراءات التعسفية

على صعيد آخر وحول مكاسب حضور الوفد الإيراني في قمة رؤساء دول مجموعة بريكس، قال رئيس الجمهورية: نأمل أن يتم تحييد الإجراءات التعسفية التي تتخذها الولايات المتحدة في المنطقة من خلال سياسات دول مجموعة بريكس، وألّا تتمكّن واشنطن من تحقيق نواياها الشائنة في المنطقة والعالم.

وصرّح الرئيس بزشكيان، في ختام مشاركته في قمّة بريكس، بنيودلهي مساء الأحد، قائلاً: أجريت محادثات مُثمرة للغاية مع هذه الدول خلال القمّة المشتركة. وأوضح أن جهود الوفد الإيراني تركّزت على تبيين مواقف الجمهورية الإسلامية ومتابعة الأهداف المرسومة للقمّة، مُضيفاً: لقد شملت المحاور التي حظيت بالاهتمام في هذه الدورة من القمّة مجالات الصمود، والابتكار، والتعاون، والاستدامة، حيث طرحت كل دولة من الدول الحاضرة رؤيتها حول كيفية تحقيق هذه الأهداف.

وشدّد رئيس الجمهورية على أن تعزيز التعاون المتبادل من شأنه أن يسهم في زيادة قدرة الدول على مواجهة الضغوط، مؤكّداً: سعت القمّة إلى تعزيز التعاون بين الدول في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والتجارية، وفي هذا الصدد، أُجريت حوارات بناءة للغاية بين رؤساء الدول الحاضرة.

وفي سياق متصل، أعرب الرئيس بزشكيان عن تطلعه لتوسيع مسار التعاون بين إيران والهند، لافتاً إلى أنه بالنظر إلى التعاون الجيد الذي أبدته السلطات الهندية لتوسيع العلاقات الإنسانية مع إيران، تقرّر أن يستمر الدكتور عراقجي ووزير خارجية الهند في إجراء المحادثات حول التفاصيل ومتابعة التفاعلات اللازمة لتنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وفيما يتعلق بمحاور البيان الختامي للقمة، لفت الرئيس بزشكيان إلى أن أحد الموضوعات الهامة التي تم التأكيد عليها في البيان هو إدانة الهجمات التي تستهدف المنشآت النووية والبنية التحتية المدنية، حيث عارضت الدول الأعضاء في البريكس مثل هذه الإجراءات، وطالبت بضبط النفس واحترام السيادة الوطنية لدول غرب آسيا.

وأضاف: أنّ معارضة العقوبات أحادية الجانب والإجراءات القسرية كانت من بين المواقف المشتركة للدول الحاضرة، كما حظي موضوع دعم انضمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى منظمة التجارة العالمية باهتمام كبير خلال هذه القمة.

قائلاً: نأمل أن تساهم المسارات التي سلكتها دول بريكس في معالجة العديد من المشكلات التي تسببها الولايات المتحدة في المنطقة من خلال سياسة الترهيب وفرض الضغوط.

سنوفر أرضية للإستفادة من خبرات ومهارات المتقاعدين

رغم الحصار الأمريكي تكثّف تفاعلنا مع الدول الصديقة والمجاورة عبر الممرّات البرية

أمريكا لا يمكنها تحقيق نواياها الاستعمارية في المنطقة والعالم

نأمل أن تساهم المسارات التي سلكتها «بريكس» في معالجة العديد من المشكلات التي تسببها أمريكا

بقائي، مُؤكّداً أن طهران ومسقط أتمّتا تفاهماتهما بشأن الممرّات الملاحية:

الصهاينة يسعون إلى استمرار التوتر وانعدام الأمن بين الدول الإسلامية

أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، إن اجتماع وزراء خارجية دول المنطقة لم يُعقد بناء على طلب المملكة العربية السعودية، وقال: لقد أتمّت إيران وعُمان تفاهماتهما بشأن الممرات الملاحية، وسنتخذ قراراً مع الجانب العُماني حول كيفية الإعلان عن ذلك.

وقال المتحدث باسم الخارجية، أمس الإثنين، في مستهل مؤتمره الصحفي: إن ما رأيناه مباشرة من جرائم في مدينة لامرد كان يفوق التوقّعات، ولا يمكن مقارنته بما شاهدناه وسمعناه عبر التلفزيون ووسائل الإعلام. إن شدّة القسوة التي تجلّت في ارتكاب هذه الجريمة هي أمر لا يمكن تصوّره حقّاً. إن تحويل مدينة صغيرة تسكنها ٣٠ ألف نسمة، ومنطقة حضرية ومدنية، إلى ميدان لاختبار أحدث أسلحتهم، لا يتوافق مع أي معيار أو مبدأ إنساني، ويعتبر جريمة حرب.

مزاعم أمريكا بشأن أمن الملاحة

وقال المتحدث باسم الخارجية بشأن زعزعة أمن الملاحة في الخليج الفارسي وبحر عُمان: لقد استهدفت الولايات المتحدة سفينة بالقرب من جزيرة هنكام (جنوب البلاد)، مما أسفر عن استشهاد أحد مواطنينا، وإصابة عدد من الأشخاص، من بينهم مواطنان باكستانيان كانا يعملان على متن تلك السفينة، ونرفع أحر التعازي لعائلة الشهيد، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين في هذا الحادث. وأضاف: هذا دليل آخر على أن الولايات المتحدة قامت بالتحشيد العسكري في منطقتنا على بُعد آلاف الكيلومترات من حدودها، وتدّعي القلق بشأن سلامة وأمن الملاحة، بينما تهاجم السفن الإيرانية بالقرب من حدودنا وعلى سواحلنا، وبذلك تنتهك أمن وسلامة الممرات المائية.

التفاهم المتعلق بمضيق هرمز

وحول اجتماع وزراء خارجية دول الخليج الفارسي الذي أُلغي فجأة ليلة الأحد، قال بقائي: نحن ندرك أن اتخاذ القرار في قضايا السياسة الخارجية والأمن القومي ليس عملية أحادية الجانب، ولا نتّخذ قرارات بشأن قضايا الأمن شديدة الحساسية والتعقيد بناءً على معيار واحد فقط. لذا، لا يمكنكم القول إن قراراً ما يُتخذ أو يُرفض لمجرد تذبذب في موضوع معين. وأضاف: لا ينبغي لنا أن نشكّك في إجراءاتنا المنطقية والمستقبلية بسبب تصرفات الآخرين غير المدروسة أو عدم التزامهم بالعهود. وتابع: أن اتخاذ إيران وعُمان، كدولتين، قراراً بشأن قضية تخصهما حصراً والتوصل إلى تفاهم بشأن نص معين، ومن ثمّ عرضه في اجتماع بحضور دول المنطقة ضمن نهج مسؤول ورؤية بعيدة المدى، يُعدُّ في رأيي تجسيداً لحكمة صناع القرار.

وقال بقائي: إن ما أُخذ بالاعتبار بين إيران وعُمان فيما يتعلق بتأمين مسارات الملاحة البحرية، وبصفتهما دولتين ساحليتين، وما يخص حقوقهما السيادية وسيادتهما، قد جاء بعد أسابيع من المفاوضات بين البلدين، وكان من المقرّر طرح هذا الموضوع حصراً في هذا الاجتماع. لقد كانت هذه فرصة هيأتها إيران وعُمان، وكان المأمول من دول المنطقة أن تكون مدركةً لقيمة هذه الفرصة ومقدّرةً لها. فإذا كانوا يؤمنون حقاً بأنه ينبغي لنا، بصفتنا جيراناً دائمين -ورغم كل النقاشات التي خضناها ورغم كل الشكاوى المشروعة التي لدينا- أن نجلس معاً بسبب ممارسات بعض الدول، ونتحاور حول إيجاد منطقة آمنة بعيداً عن تدخلات الأطراف الخارجية، فإن تلك كانت فرصة مناسبة. ولا أعتقد أن أي طرف مسؤول يمكن أن يقبل بأن نُحجم عن عقد هذا الاجتماع لأي سبب كان؛ سواء كان ذلك بسبب ممارسة نفوذ من قبل أطراف من خارج المنطقة، أو بسبب ذرائع لا تمتّ لإيران بصلة على الإطلاق.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية: طلبت المملكة العربية السعودية عدم عقد الاجتماع في الوقت الراهن. أما النقاشات التي تُثار حول ربط الأحداث الجارية بينهم وبين اليمن بهذا الموضوع، فهي في الحقيقة تضليل، فالمشاكل لا تُحل بالتضليل، إذ إن مشاكل اليمن لها جذور طويلة الأمد. وتابع: نحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما قلنا، وسعينا، وأثبتنا عملياً أننا مستعدون للمساعدة في تسوية القضايا. نحن ندرك جيداً أن استمرار الحرب في المنطقة بين الدول الإسلامية له رابح واحد فقط، وهو الكيان الصهيوني الذي يسعى إلى استمرار التوتر وانعدام الأمن في منطقتنا بين الدول الإسلامية.

وقال بقائي: أما بخصوص الخطوات القادمة، فإن التفاهم بين إيران وعُمان، كدولتين ساحليتين، قد تم إنجازه. وسنتخذ القرار بالتشاور مع عُمان بشأن الخطوة التالية، وكيفية الإعلان عن هذا التفاهم أو تسجيله، وسيتم الإعلان عن ذلك لاحقاً.

طهران لا تتدخل في قرارات اليمنيين

وحول تقدم القوات المسلحة اليمنية في ساحل البحر الأحمر ووصولهم إلى جزيرة بريم في باب المندب، وربط هذا الأمر التطور بالحرب الإيرانية، صرّح بقائي قائلاً: اليمنيين يتخذون قراراتهم بأنفسهم. فالقوات اليمنية طرف يمني مستقل، ويتخذون القرارات التي يرونها ضرورية بناءً على مصالحهم، قائلاً: نحن أمام دولة تعرضت للاعتداء على مدى الـ ١٠ أو ١٢ سنة الماضية، وفُرض عليها حصار ظالم، وقد بذلوا جهوداً كبيرة عبر طرق مختلفة لاستعادة حقوقهم، والحقيقة أن مطالبهم المشروعة لم تتحقق عبر هذه المسارات، واضطروا بالتالي لاتخاذ القرارات التي يجدونها مناسبة لانتزاع حقوقهم.

وقال بقائي: نقطة أخرى هي أن أمن الملاحة وحرية التجارة البحرية يجب أن يُراعى للجميع، وأن يتمكن الجميع من الاستفادة منه. لا يمكنكم مهاجمة بلد أو بلدان وفرض حصار بحري عليها، ثم توقعوا منهم أن يكونوا حراساً للملاحة البحرية. لذا، نصيحتي لكل دول المنطقة هي أن ينظروا إلى الحقائق، وأن يتجنبوا الإسقاطات وتوجيه الاتهامات الباطلة للآخرين، إن كانوا ينوون حقاً حل المشكلات؛ لأن تكرار بعض الادعاءات والاتهامات قد يجعل المدعي نفسه يصدقها، ومن ثم يقع في خطأ في الحسابات عند البحث عن حل للمشكلة.

وقال المتحدث باسم الخارجية، رداً على سؤال بشأن المزاعم الأمريكية حول شنّ إيران هجوماً على خط أنابيب سعودي انطلاقاً من الأراضي العراقية: لاريب في أن الأمريكيين يواصلون باستمرار ودون أدنى تكلفة فبركة أخبار كاذبة واختلاق مزاعم زائفة. إن قيام أمريكا في ظل هذه الظروف باختلاق الأكاذيب بشكل مستمر لتأجيج الخلافات بين دول المنطقة، يُعد من تبعات القضايا التي تعاني منها منطقتنا، والتي ينبغي على الدول حلها فيما بينها.

أخبار قصيرة

تدمير طائرة مسيّرة متطورة فوق مضيق هرمز

أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان له، عن تدمير طائرة مسيرة متطورة من طراز MQ-١ فوق مضيق هرمز كانت تحت رصد شبكة الدفاع الجوي المتكاملة للبلاد فوق مضيق هرمز. كما وجهت هيئة إدارة الممرات المائية في الخليج الفارسي تحذيراً للجهات المتعاملة مع السفن المخالفة. وأعلنت الهيئة، عبر حسابها الرسمي على منصات التواصل الاجتماعي، عن تحديث قائمة السفن المخالفة. وأكد البيان تحذير شركات التأمين، ونوادي الحماية والتعويض، وهيئات التصنيف من تقديم خدماتها لهذه السفن؛ وذلك لتجنب التبعات القانونية المترتبة على التعامل معها.

منع اسلامي من حضور مؤتمر الوكالة الدولية انتهاك لحقوق إيران

اعتبر سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رضا نجفي، أن منع رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد اسلامي، من حضور المؤتمر العام للوكالة، يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق إيران؛ مؤكّداً بأن هذا الإجراء يتعارض والنظام الأساسي للوكالة ومبدأ المشاركة المتساوية للدول الأعضاء.

وأعرب نجفي، الإثنين، في كلمته أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، عن احتجاجه على منع إسلامي من حضور اجتماع الوكالة، مؤكداً على أن هذا الإجراء ليس بالتأكيد مجرد مسألة إدارية بسيطة أو خطأ بشري، بل يمثل انتهاكًا خطيرًا لحقوق بلدنا بوصفه أحد أعضاء الوكالة.

وشدد نجفي على أن منع رئيس الوفد الإيراني من الحضور يشكل انتهاكاً لمبدأ المساواة في السيادة المنصوص عليه في المادة الرابعة الفقرة «ج» من النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ موضحاً أن هذا المبدأ يضمن المساواة في الحقوق بين جميع الأعضاء وانتفاعهم من مزايا العضوية.

نتابع مصير الطيارين الإيرانيين الثلاثة عبر الدوحة

تحدّث رئيس جمعية الهلال الأحمر، بيرحسين كوليوند، عن الغموض الذي يكتنف مصير ثلاثة طيارين إيرانيين، وتوفّر أدلة حول وجودهم في قطر، داعياً الهلال الأحمر القطري بمتابعة القضية عبر قنواته الخاصة، مشيراً إلى أن مسؤولي الجانب القطري أعربوا عن استعدادهم لتقديم المساعدة اللازمة للكشف عن وضع هؤلاء الأفراد. وأكد كوليوند على أهمية تعزيز التعاون الثنائي بين جمعيتي الهلال الأحمر في إيران وقطر، داعياً إلى تفعيل دور الهلال الأحمر القطري في تقصي وضع الطيارين الثلاثة.

كما شدد كوليوند على ضرورة توسيع نطاق التعاون في مجالات الإنقاذ والتدريب وتبادل الخبرات، موضحاً أن هذا التعاون يمكن تطويره بشكل أكبر من خلال تحديث مذكرة التفاهم السابقة بين الجانبين. وفي هذا الصدد، اقترح أن يقوم الطرفان بمراجعة مسودة المذكرة الجديدة وإقرارها نهائياً، تمهيداً لتوقيعها حضورياً.

● أخبار قصيرة

استمرار حركة الصادرات والتنقل عبر معبر مهران

يواصل معبر مهران الدولي نشاطه دون أي توقف، رغم النقاشات المطروحة بشأن أوضاع الحدود، فيما تستمر حركة التبادل التجاري بشكل مستقر وحركة الزوار والمسافرين عبر هذا المعبر الاستراتيجي كالمعتاد.
وقال المدير العام لجمارك محافظة إيلام: إن معبر مهران الدولي لا يزال مفتوحاً ونشطاً، وإن حركة تصدير السلع إلى العراق ومرور الشاحنات عبر هذا المعبر مستمرة دون توقف.
وأوضح سهراب كمري: أنه منذ بداية العام الجاري وحتى الآن، تم تصدير مختلف أنواع السلع إلى العراق عبر هذا المعبر بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وبوزن يزيد على ٩٠٠ ألف طن، مضيفاً: تحققت هذه الصادرات من خلال مرور ٤٥ ألف شاحنة محملة بالسلع التجارية، ما يعكس حيوية واستمرار حركة التصدير عبر هذا المعبر الرسمي.

البريد الإيراني والأفغاني يمهد لتوسيع التجارة الإلكترونية

أعلن المدير العام لهيئة البريد في محافظة خراسان الرضوية (شمال شرق البلاد) عن توفير البنية التحتية اللازمة لتبادل الشحنات البريدية بين إيران وأفغانستان، ومن المقرر أن يبدأ التبادل البريدي الرسمي بين البلدين قريباً. ولفت حسين شريفي إلى أنه سيتم قريباً توقيع مذكرة تفاهم بشأن الأنشطة البريدية الرسمية بين إيران وأفغانستان والتي حظيت بترحيب وزارة الخارجية الإيرانية والجهات المعنية الأخرى، وذلك خلال زيارة مرتقبة لمسؤولين في قطاع البريد الأفغاني إلى طهران ومشهد خلال الشهر الجاري، موضحاً: مع تشغيل هذا الخط البريدي، سيتم وضع حجر الأساس للتجارة الإلكترونية بين خراسان رضوي ومختلف المناطق الإيرانية والأفغانية؛ حيث سيتمكن الراغبون في أفغانستان من شراء السلع والخدمات الإيرانية عبر الإنترنت واستلامها من خلال خدمات البريد الرسمية.

ارتفاع أسعار النفط مع تصاعد التوترات في غرب آسيا

ارتفعت أسعار النفط بنسبة ٣٪ مع تصاعد التوترات في غرب آسيا، ووصلت إلى ١٠٧ دولارات و٣٢ سنتاً، لأن إجراءات الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة أدت إلى زيادة التوترات، واستمر إغلاق مضيق هرمز من قبل إيران. فقد ارتفع سعر العقود الآجلة لنفط برنت ٣/٢١ دولار، أي ما يعادل ٣/١٪، ليصل إلى ١٠٧/٢٢٣ دولار للبرميل. كما ارتفع سعر نفط غرب تكساس الوسيط ٣/١٧ دولار، أي ما يعادل ٣/٢٪، ليصل إلى ١٠٢/٦٨ دولار للبرميل. وبينما تزعم أمريكا إنها تسيطر على مضيق هرمز، فإن تكلفة استئجار ناقلات النفط في هذا المسار تواصل تحطيم الأرقام القياسية، فقد ارتفع متوسط إيرادات ناقلات النفط العملاقة منذ بداية سبتمبر بأكثر من ٤٠٪.

معرض التنمية البحرية يبحث آفاق الاستثمار والتعاون الاقتصادي؛

ممثل رئيس الجمهورية: الإقتصاد البحري رافعة للنمو والإستثمار في إيران

ينبغي أن تحمل كل دورة من هذا المعرض رسالة وإنجازاً جديداً في مجالات الابتكار الصناعي والتجارة والإقتصاد البحري والخدمات اللوجستية للمجتمع والناشطين الإقتصاديين

الوفاق/ أكد ممثل رئيس الجمهورية لتنسيق تنفيذ السياسات العامة للتنمية القائمة على البحر، أن الاقتصاد البحري لن يقتصر على المناطق الساحلية، وقال: إن التنمية القائمة على البحر تعد المحرك الرئيسي لإقتصاد البلاد، وإن آثارها التحولية ستمتد إلى أعماق الصحراء وإلى حياة جميع أبناء الشعب الإيراني. وقال علي عبدالعلي زادة، أمس الاثنين، خلال اجتماع تنسيق إقامة معرض التنمية القائمة على البحر ومكران: إن المعارض التخصصية باتت اليوم تحتل مكانتها في مختلف أنحاء البلاد، إلا أن معرض التنمية القائمة على البحر ليس إجراء مرحلياً أو لمرة واحدة، بل يمثل نقطة انطلاق لوضع سياسات طويلة الأمد واستمرار هذا المسار في السنوات المقبلة. وأضاف: أنه لا ينبغي النظر إلى برامج التنمية القائمة على البحر بمنظور قصير الأمد، وينبغي أن تحمل كل دورة من هذا المعرض رسالة وإنجازاً جديداً في مجالات الابتكار الصناعي والتجارة والاقتصاد البحري والخدمات اللوجستية للمجتمع والناشطين الاقتصاديين، وأن توضح كيف يمكن لهذا النهج أن يحدث تحولا في معيشة سكان المناطق الساحلية والبلاد بأسرها.

يجب أن يكون المعرض حدثاً قائماً على البرامج ودائماً وأن يرسم كل عام صورة واضحة لمسار تقدم البلاد ويظهر أن إيران تتحول إلى إحدى الدول الصناعية القوية في المنطقة

جذب الاستثمارات الأجنبية

وأشار ممثل رئيس الجمهورية إلى دور منظمة تطوير وتحديث الصناعات الإيرانية «إيدرو» في تنظيم قطاع الصناعات البحرية، وقال: من خلال التعاون بين المؤسسات، يجري العمل بجدية على تنظيم الصناعات البحرية، بما يتيح الاستفادة من أجواء الاستقرار والدبلوماسية لتعويض الأضرار وأوجه النقص السابقة في الأرصفة والموانئ والأسطول، والحصول على أحدث التقنيات وفتح أسواق تصديرية جديدة لمنتجات الصناعات البحرية في البلاد، مؤكداً أن التنمية القائمة على البحر ستحتل دائماً المرتبة الأولى في جذب الاستثمارات الأجنبية، لأن البحار والمياه الدولية المفتوحة تشكل ممرات وقنوات لتوجيه الثروة العالمية، ويمكن لموانئنا الجنوبية استقبال السفن العابرة للمحيطات ذات الحمولة الكبيرة التي تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ ألف طن، بل وتتجاوز ٤٥٠ ألف طن.

الدبلوماسية الإقتصادية ودور إيران في المنطقة

وقال عبدالعلي زادة: إن بلداً يبلغ عدد سكانه ٩٠ مليون نسمة يجب أن يعزز حصته ودوره في اقتصاد المنطقة بشكل ملحوظ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال النمو الاقتصادي والتفاعل البناء، وليس عبر العداء والخلاف. وأضاف: لا ينبغي أبداً قياس قوة أي دولة على أساس اتساع مساحتها وثرواتها الخام فقط، بل إن المعيار الأساسي يتمثل في التفاعل البناء مع العالم، والقدرات الاتصالية، والاقتصاد الديناميكي، ومن الأمثلة على ذلك جزيرة تايوان، التي تمكنت رغم صغر حجمها، من تحقيق قوة اقتصادية كبيرة من خلال إقامة علاقات اقتصادية واسعة والتفاعل البناء مع غالبية دول العالم، وتشكل هذه القدرة بحد ذاتها ضمانة في مواجهة أي تهديد.
وأشار ممثل رئيس الجمهورية إلى تجربة الدفاع المقدس الأخيرة والصمود لمدة ٢٠٠ يوم في مواجهة الضغوط العالمية، مؤكداً أن التماسك الوطني، وعزيمة المقاتلين، والتخطيط السابق، هي مفاتيح قوتنا، ويجب مواصلة هذه القدرات من خلال التفاعل البناء مع العالم.

رسالة المعرض

وأشار عبدالعلي زادة، في ختام حديثه، إلى دور معرض التنمية القائمة على البحر الذي يقام سنوياً، قائلاً: أن هذا المعرض يجب أن يكون حدثاً «قائماً على البرامج»، وأن يرسم كل عام صورة واضحة لمسار تقدم إيران، ويظهر أن إيران تتحول إلى إحدى الدول الصناعية القوية في المنطقة، وإلى شريك لجميع دول الجوار والدول المطلة على المحيط الهندي عبر بحر عمان. وأضاف: الهدف هو أن نتمكن كل عام من تحسين علاقاتنا مع عشرات الدول، وتوسيع التبادلات الاقتصادية والاستثمارات المشتركة. وينبغي أن يشاهد المواطنون، من خلال حضورهم في هذا المعرض، إنجازات العام الماضي، والإحصاءات الناجحة للتبادلات الاقتصادية، وحضور تجارنا والناشطين الاقتصاديين الإيرانيين في دول مثل عمان، والتقدم الملموس في المجالات الأخرى، حتى يشعروا بالأمل والثقة بالمستقبل، ويتحول هذا الحدث إلى مناسبة سعيدة للشعب وإلى تجسيد للعزيمة الوطنية للإيرانيين.
ويقام المعرض الشامل للتنمية القائمة على البحر ومكران، بنهج وطني وتخصصي واستشرافي، بهدف التعريف بالقدرات الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية والاستثمارية والثقافية للبحر والسواحل في البلاد، ولاسيما منطقة مكران الاستراتيجية.

خلال اجتماع محافظي البنوك المركزية للدول الإسلامية في إسطنبول؛

همتي: ضبط النقد والتوقعات أساس استقرار الإقتصاد

الوفاق/ اعتبر محافظ البنك المركزي الإيراني تعزيز الانضباط النقدي، وإدارة تقلبات سعر الصرف، وتوفير المعلومات بشفافية لمواجهة الصدمات الخارجية وكبح التوقعات التضخمية، النهج الرئيسي للمؤسسة النقدية في السيطرة على التضخم.
وقال عبدالناصر همتي، أمس الإثنين، خلال اجتماع محافظي البنوك المركزية للدول الإسلامية في إسطنبول، في كلمة بعنوان «ما وراء البيان.. إعادة النظر في أسلوب تواصل البنوك المركزية في عصر عدم اليقين»: إن صانع السياسة النقدية يتبنى نهجاً شاملاً في مواجهة الصدمات الخارجية والاختلالات وإدارة التصورات والتوقعات التضخمية.
وأشار همتي إلى الطبيعة المعقدة ومتعددة المستويات لحالات عدم اليقين السائدة في الاقتصاد الإيراني، معتبراً أن الجزء الأكبر من أسباب هذه التقلبات يعود إلى الضغوط الخارجية والعقوبات والمخاطر الجيوسياسية، التي تتقاطع مع اختناقات ميزان المدفوعات والمخاطر المالية، مؤكداً أن الضغوط الخارجية تتعمد التركيز على تحفيز «التضخم المتصور» وتحويل الضغوط الاقتصادية إلى حالة من الاستياء، وقال: لا يمكن للبنك المركزي ولا ينبغي له أن يتخذ موقفاً سلبياً تجاه كيفية انتقال الصدمات الخارجية إلى الاقتصاد المحلي؛ فمهمتنا ليست إزالة عدم اليقين، وهو أمر مستحيل، بل تحمل مسؤولية الحفاظ على الاستقرار النقدي والمالي في مواجهته.
وأعلن محافظ البنك المركزي أن «الانضباط النقدي» يمثل خط الدفاع الأول في إدارة التقلبات، وأضاف: إن كبح المحركات التضخمية، ومواصلة فرض القيود الكمية على نمو الميزانيات العمومية للبنوك، والتصدي الجاد لتسييل عجز الموازنة الحكومية، تشكل ضمانة لمنع تحول التضخم الناجم عن الصدمات الأولية إلى تضخم مستدام، معتبراً التخصيص الموجه للعملات الأجنبية برنامجاً آخر للبنك المركزي لإدارة التقلبات. وتابع: إن إعطاء الأولوية من حيث العملة الأجنبية للسلع الأساسية لا يهدف إلى الدفاع عن سعر اسمي غير واقعي، بل إلى منع الصدمات المفاجئة، وتخفيف أثر انتقال سعر الصرف إلى مائدة الأسر، وكبح التضخم المتصور.
وفي ختام حديثه، أشار محافظ البنك المركزي إلى أن السياسة النقدية وحدها غير قادرة على ترسيخ التوقعات، وقال: إن القرارات المالية، والسياسات التجارية، والتسعير الإداري، والتطورات الهيكلية تؤثر بشكل مباشر على التضخم وسعر الصرف، وحتى أكثر اتصالات البنك المركزي شفافية تضعف بفعل إرسال إشارات متناقضة من سائر مكونات المنظومة الاقتصادية؛ وما يضمن استدامة الاستقرار هو التنسيق والانسجام الكامل في مجمل السياسات الكلية للبلاد.
هذا والتقى همتي على هامش الاجتماع، محافظي البنكين المركزيين التركي والتونسي، وبحث معهم سبل التعاون. وكان محافظ البنك المركزي قد توجه إلى تركيا للمشاركة في اجتماع محافظي البنوك المركزية للدول الإسلامية، وعقد على هامش هذا الاجتماع لقاءات مع نظرائه. وأكدت اللقاءات على توسيع التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين الدول الإسلامية.

الممر الجمركي الأخضر نوردوز - مغري..

خطوة جديدة بين إيران وأرمينيا لتسهيل حركة التجارة

الوفاق/ تعتزم إيران وأرمينيا إطلاق الممر الجمركي الأخضر نوردوز - مغري، في خطوة تهدف إلى تسهيل حركة التجارة وتسريع عبور الشاحنات بين البلدين.
والتقى فرود عسكري نائب وزير الاقتصاد ورئيس مصلحة الجمارك في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إدوارد هاكوبيان رئيس لجنة الإيرادات الحكومية في أرمينيا، الأحد الماضي في جلفا، وبحثا سبل تطوير التعاون الجمركي، وتسهيل التجارة، وتسريع حركة الشاحنات على الحدود بين البلدين. وخلال الاجتماع، وقّع الجانبان مشروع محضر المفاوضات بشأن توسيع التعاون الجمركي وتبسيط الإجراءات الجمركية بين إيران وأرمينيا، كما اتفقا على إطلاق ممر جمركي أخضر في المعبر الحدودي نوردوز - مغري.

الممر الأخضر لتقليص فترة انتظار الشاحنات

وبموجب الاتفاق، سيُفعّل الممر الجمركي الأخضر بهدف تسهيل الإجراءات الجمركية، وتقليص مدة توقف الشحنات، وتسريع عبور الشاحنات عند حدود نوردوز - مغري. ونظراً إلى أن نص بروتوكول الممر الجمركي المبسّط أصبح نهائياً وجاهزاً للتوقيع، فقد وقّع عليه أيضاً رئيسا مصلحتي الجمارك الإيرانية والأرمينية خلال المفاوضات. كما تقرر متابعة التفاصيل التنفيذية

والمتطلبات اللازمة لتفعيل هذا الممر خلال المفاوضات اللاحقة والتنسيق الفني بين الجانبين.
وكان تعزيز التبادل الإلكتروني للمعلومات قبل وصول الشاحنات من بين المحاور الأخرى التي اتفق عليها رئيسا الجمارك في إيران وأرمينيا. ومن شأن تطبيق هذه الآلية توفير المعلومات المطلوبة قبل وصول الشاحنات إلى الحدود وتقليص التدخلات الإدارية عند دخولها، بما يسرّع إجراءات التخليص الجمركي والعبور الحدودي. كما شدد الجانبان على تبسيط عملية تدقيق المستندات واستبدال الوثائق الورقية بأخرى رقمية، وهي خطوة يمكن أن تسهم، في حال تطبيقها بشكل كامل، في تقليص الوقت اللازم لإنجاز الإجراءات الجمركية.

تسهيل التجارة أمام الناشطين الإقتصاديين

وناقش الجانبان مذكرة التفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالمتعاملين الاقتصاديين المعتمدين، وتبادلا وجهات النظر بشأنها، وتوصلا إلى عدد من التفاهمات في هذا المجال. كما اتفق الجانبان على تمديد اتفاقية الاستخدام المشترك للبوابة الحدودية نوردوز - مغري لمدة ١٠ سنوات، في واحدة من أبرز نتائج الاجتماع. وشملت المحاور الأخرى المتفق عليها تفعيل التبادل الإلكتروني للبيانات الجمركية، إلى جانب تجميع الشاحنات المرتبطة بفاتورة تجارية واحدة. وجاء توقيع الاتفاقات الجديدة بين طهران وبريفان في جلفا في وقت يمكن فيه لتسهيل حركة الشاحنات، وتقليص مدة توقف الشحنات، والانتقال نحو الإجراءات الجمركية الإلكترونية عند معبر نوردوز - مغري، أن يؤدي دوراً مهماً في تيسير حركة التجارة، وخفض تكاليف المعاملات، وتعزيز العلاقات التجارية بين إيران وأرمينيا.

من عدسة المصور إلى ذاكرة الأجيال

«٤٠ يوماً من مجد المقاومة والانتصار».. ذاكرة الحرب المفروضة في عدسة الكاميرا

الوفاق/ لا تُقاس قيمة الصورة الفوتوغرافية بقدرتها على تسجيل الحدث فحسب، بل بما تتركه من أثر في الذاكرة. ومن هذه الرؤية ينطلق معرض «٤٠ روز شكوه مقاومت وپيروزي» أي «٤٠ يوماً من مجد المقاومة والانتصار»، الذي افتتح أمس الإثنين (١٤ سبتمبر)، يقدم الحرب المفروضة الثالثة بوصفها تجربة إنسانية وثقافية واجتماعية، لا مجرد مواجهة عسكرية. فالمعرض يسعى إلى بناء رواية بصرية تحفظ تفاصيل مرحلة عاصفة، وتمنح الأجيال المقبلة فرصة الاقتراب من وقائعها عبر الصورة، بعيداً عن الروايات الثانوية أو الذاكرة الشفوية وحدها.

المعرض مشروع لحفظ الذاكرة، وإتاحة الصور للباحثين والفنانين والإعلام والأجيال المقبلة

التصوير بوصفه وثيقة

في لحظة الحرب، يصبح المصور شاهداً ومسؤولاً في آن. فاللقطة التي تُلتقط وسط الخطر قد تكون لاحقاً وثيقة لا تتكرر، تحفظ ملامح الأشخاص والأمكنة والمشاعر والتفاصيل اليومية. ولهذا تتجاوز الصورة وظيفتها الإعلامية لتغدو مادة ثقافية تحفظ الذاكرة الجماعية، وتصلح للبحث والتأمل وإعادة قراءة التاريخ. كما أن لغة الصورة، بحكم قدرتها على عبور الحدود اللغوية، تتيح للرواية الإنسانية أن تصل إلى جمهور دولي لا تجمعه بالضرورة لغة واحدة.

من الحرب المفروضة إلى المجتمع

القيمة الأبرز في المعرض أنه لا يحصر المقاومة في مشاهد القصف والاشتباك، بل يلتفت إلى حياة الناس في زمن الحرب المفروضة الثالثة: التضامن، التكافل، الخدمات، إنقاذ المصابين، مساعدة الأسر، واستمرار الحياة رغم الخوف والدمار. وبهذا تتشكل صورة أكثر تركيباً للمجتمع، يظهر فيها الإنسان لا بوصفه متلقياً سلبياً للحرب المفروضة، وإنما فاعلاً في حماية الحياة وإسناد الآخرين. إنها محاولة لالتقاط الوجه الاجتماعي للحرب المفروضة، حيث يصبح التكاتف نفسه فعلاً ثقافياً يستحق التوثيق.

«أطفال ميناب» وذاكرة الضحايا

وفي قلب هذا السرد الإنساني تبرز الصور الخاصة بشهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في مدينة ميناب (جنوب إيران)، ضمن قسم «بجه هاي آسماني ميناب» أي «أطفال ميناب السماويون». هنا تتراجع الأرقام لمصلحة الوجوه والقصص والذكريات. فصورة الطفل الشهيد لا تختزل كارثة في لحظة، بل تستحضر عائلة ومدرسة ومجتمعاً وذاكرة كاملة. ومن خلال هذه الصور، يكتسب التوثيق بعداً أخلاقياً وثقافياً: ألا تُترك معاناة المدنيين على هامش التاريخ، وألّا يتحول الضحايا إلى أرقام قابلة للنسيان.

الفنّ في مواجهة حرب الروايات

يأتي المعرض أيضاً في سياق ما يمكن تسميته «حرب الروايات»، حيث لا تقل أهمية الطريقة التي يُروى بها الحدث عن الحدث نفسه. وفي هذا السياق، يشير رئيس المعرض، داوود عامري، في حديثه عن المعرض، إلى ضرورة تسجيل التجربة الإيرانية بلغة الصورة، مؤكداً أن عدم توثيق الحقائق قد يترك المجال للروايات الناقصة أو المحرفة. لذلك يكتسب المعرض أهمية تتجاوز قاعات العرض: إنه مشروع لحفظ الذاكرة، وإتاحة الصور للباحثين والفنانين والإعلام والأجيال المقبلة.

أفق دولي للذاكرة

ولا يتوقف المشروع عند حدود العرض المحلي؛ إذ يتضمن تصورات لعرض الأعمال في بلدان أخرى وترجمة محتوى المعرض إلى لغات متعددة. وهذه الخطوة تمنح الصورة وظيفة دبلوماسية وثقافية، تجعل التجربة الإنسانية قابلة للحوار العالمي. وفي النهاية، يثبت المعرض أن التصوير، حين يقترن بالوعي الثقافي، لا يوثق ما حدث فقط، بل يحمي حق المجتمع في أن تُرى ذاكرته، وتُفهم معاناته، وتبقى إنسانيته حاضرة في صفحات التاريخ، في وجدان الأجيال القادمة، شهادة حيّة.

إزاحة الستار عن مسابقة «سورنا» الدولية للرسم

الوفاق/ كشفت الجهات المنظمة للمسابقة الدولية للرسم «سورنا»، التي تحمل عنوان «إيران بعيون الأطفال الإيرانيين في الداخل والخارج»، وتتمحور حول شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة»، عن ملصق المسابقة في طهران، مؤكدة أن الفعالية تسعى إلى رواية حكاية إيران، وتوثيق تداعيات الحرب والجرائم المرتكبة بحق المدنيين والأطفال، وتعزيز الروابط الثقافية بين الإيرانيين داخل البلاد وخارجها. وأكد حسين ديوسالار، نائب رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، على ضرورة تجاوز الحداد وتحويل رواية كارثة ميناب إلى صورة تعكس اقتدار إيران وتخدم السلام ومستقبل الأطفال. كما أشار إلى أهمية مشاركة الإيرانيين في الخارج، معلنًا اختتام المسابقة في ٢١ أكتوبر، وتنظيم معارض للأعمال الفائزة داخل إيران وخارجها. وركّز المتحدثون على كارثة ميناب، مؤكدين أن الفن وأعمال الأطفال قادران على تعريف العالم بالحادثة وتعزيز حضورها ثقافيًا وسياحيًا. ودعوا إلى توثيق الكارثة بلغة الفن، باعتبار الرسم وسيلة عالمية للحوار، فيما يمثل الإيرانيون المقيمون خارج البلاد محورًا استراتيجيًا للمنظمة، مع برامج لدعمهم وتشجيع عودة النخب والاستفادة من قدراتها.

اختيار ١٧ فيلماً أجنبياً لمهرجان أفلام الأطفال والناشئين

الوفاق/ تقدّم ١٧٣ فيلماً أجنبياً للمشاركة في الدورة الثامنة والثلاثين للمهرجان الدولي لأفلام الأطفال والناشئين، وخضعت جميعها للمراجعة من لجنة اختيار القسم الدولي. وشملت الأعمال أفلاماً روائية طويلة ورسومًا متحركة وأفلاماً قصيرة من دول آسيوية وأوروبية وأمريكية مختلفة. وفي ختام عملية الاختيار، تمّ اعتماد ١٧ فيلماً من ١٤ دولة، بينها ثمانية أفلام روائية طويلة ورسوم متحركة وتسعة أفلام قصيرة، على أن تُعلن أسماؤها قبيل انطلاق المهرجان. وكان القسم الوطني قد سجل إقبالاً أكبر، مع تقدم ٧٧١ عملاً. ومن المقرر إقامة المهرجان في مدينة أصفهان بمشاركة مؤسسة فارابي السينمائية وبلدية أصفهان، وبرئاسة حامد جعفري أميناً للمهرجان في الدورة المرتقبة خلال الأيام المقبلة.

«صغرى رئيس» أفضل فيلم وثائقي في مهرجان كوباني بألمانيا

الوفاق/ فاز الفيلم الوثائقي «صغرى رئيس»، للمخرج سيد صادق كاظمي، بجائزة أفضل فيلم وثائقي في الدورة السابعة لمهرجان كوباني الدولي للأفلام في ألمانيا. وأشادت لجنة التحكيم بالرؤية الوثائقية والحساسية السينمائية في العمل، خاصة العلاقة الوثيقة بين الكاميرا والشخصية الرئيسية، وقدرته على نقل المشاهد إلى تفاصيل حياتها اليومية في قرية جبلية بإيران. كما نوهت اللجنة بالاعتماد على الصورة والصوت، والمراقبة الصبورة، والدقة في رصد تفاصيل الحياة اليومية. واعتبرت أن هذه المقاربة جعلت الشخصية تتجاوز إطارها المحلي لتجسد الصمود والاستقلال والذاكرة والكرامة. وسبق للفيلم أن شارك في مهرجان «حقيقت» التاسع عشر، ومهرجان الأفلام الإثنوغرافية في ألمانيا، ومهرجان بورتوبيللو في لندن، محققاً حضوراً دولياً.

عبر دوراتها الـ١٩؛

المصارعة.. فخر الرياضة الإيرانية في الألعاب الآسيوية

الوفاق/ حققت المصارعة الإيرانية عبر دورات الألعاب الآسيوية ٧٤ ميدالية ذهبية، وكان لها النصيب الأكبر في نجاح بعثة إيران.

والألعاب الآسيوية حدث متعدد الرياضات يُقام كل أربع سنوات في القارة الآسيوية. ومن مجموع ١٩ دورة لهذه الألعاب، تُعدّ البعثة الرياضية الصينية، بحصولها على ١٦٧٤ ميدالية ذهبية، أفضل بعثة مشاركة في هذه المنافسات. كما تمكنت البعثة الرياضية الإيرانية في مختلف دورات هذه الألعاب من إحراز ١٩٢ ميدالية ذهبية، وهي تحتل المركز الرابع في الألعاب الآسيوية بعد الصين واليابان وكوريا الجنوبية.

فقد أُقيمت الدورة الأولى من هذه الألعاب عام ١٩٥١ في نيودلهي، بينما أُقيمت دورتها الأخيرة عام ٢٠٢٢ في مدينة هانغتشو الصينية. وقد شاركت البعثة الرياضية الإيرانية حتى الآن في ١٦ دورة من هذه المنافسات، واستضافت هذه الألعاب مرة واحدة عام ١٩٧٤.

وجاء أفضل إنجاز لإيران عام ١٩٧٤ في دورة الألعاب الآسيوية في طهران، حيث حلّت في المركز الثاني. أما أسوأ إنجاز للبعثة الرياضية الإيرانية فسُجّل عام ٢٠٠٢ في بوسان بكوريا الجنوبية، حيث لم تحصل إيران على مركز أفضل من العاشر.

وشاركت البعثة الرياضية الإيرانية في الدورة الأخيرة (هانغتشو ٢٠٢٢) بـ٢٨٩ رياضيًا، وكان حصادها ١٣ ذهبية و٢١ فضية و٢٠ برونزية، والمركز السابع في الألعاب.

كانت إيران الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي شاركت في الدورة الأولى من هذه الألعاب، لكنها غابت عن ثلاث دورات من هذه الألعاب؛ فلم تشارك إيران عام ١٩٥٤ في مانيلا بالفلبين، ولا عام ١٩٦٢ في جاكرتا في إندونيسيا، ولا عام ١٩٧٨ ببانكوك في تايلند.

ففي ١٦ دورة من مشاركات إيران في الألعاب الآسيوية، شاركت البعثة بحامل راية في استعراض الافتتاح؛ وتأتي المصارعة في صدارة مختلف الرياضات بثمانية حاملين للراية. وقد تمكن جميع حاملي راية المصارعة الإيرانية في الألعاب الآسيوية من إحراز ميداليات.

وفي الدورة الأخيرة من هذه المنافسات، كان جواد فروغي، الحائز على ذهبية أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠، وناهيد كياني، بطلة التايكواندو، حاملي راية إيران، لكن كلا الرياضيين فشلا في إحراز ميدالية في الألعاب الآسيوية. وتُعد المصارعة الإيرانية، بفارق كبير، أكثر الرياضات تتويجًا في الألعاب الآسيوية؛ فقد تمكن رياضيو هذه الرياضة حتى الآن من إحراز ٧٤ ميدالية ذهبية لبعثة إيران، أي ما يعادل ٣٨,٥٪ من إجمالي الميداليات الذهبية الإيرانية في جميع دورات هذه الألعاب.

ويعود أكبر عدد من الميداليات التي حصدتها المصارعة الإيرانية في الألعاب الآسيوية إلى عام ١٩٩٤، حين تمكن المصارعون من إحراز ٦ ميداليات ذهبية، وجاء إحراز ٦ ذهبيات في وقت لم تحصل فيه البعثة الرياضية الإيرانية في تلك الدورة سوى على ٩ ميداليات ذهبية، وبعبارة أخرى تحققت ٦٦٪ من الميداليات الذهبية لبعثة إيران في تلك الدورة بفضل براعة المصارعين الإيرانيين.

ببطولة العالم في فرنسا؛

المنتخب الإيراني لرياضة السافات يحصد ميداليتين برونزيتين

أحرز المنتخب الإيراني لرياضة السافات «الملاكمة الفرنسية» ميداليتين برونزيتين في بطولة العالم التي أقيمت في فرنسا.

وأقيمت بطولة العالم للسافات لعام ٢٠٢٦ في مدينة «بولوني»، بمشاركة رياضيين من ٤٥ دولة حول العالم.

ففي وزن تحت ٧٠ كغم، تأهل اللاعب «محمد حسين فلاح» إلى الدور نصف النهائي بعد فوزه على منافسين من «هونغ كونغ وألمانيا وإيطاليا والسنغال»، لكنه خسر في هذا الدور أمام منافس قوي من فرنسا ليُقصى من الوصول إلى النهائي ويكتفي بالميدالية البرونزية.

وفي وزن تحت ٧٥ كغم، تمكن الشاب الإيراني «فرزام فلاح» من حصد الميدالية البرونزية بعد تحقيقه انتصارات على منافسين من «اليابان وألمانيا والمجر»، قبل أن يخسر في الدور نصف النهائي أمام بطل العالم الفرنسي «إيدن غارسيا» ويكتفي بالبرونزية.

«باقري معتمد» مدرباً لمنتخب هونغ كونغ بالتايكواندو

الوفاق/ انضم «محمد باقري معتمد»، - بطل العالم في التايكواندو والحائز على الميدالية الفضية في أولمبياد لندن ٢٠١٢ - إلى الجهاز الفني للمنتخب الوطني للتايكواندو في هونغ كونغ في جميع الفئات العمرية.

وسيتعاون «باقري معتمد» بموجب عقد لمدة عامين، بصفته مدرباً، مع منتخب هونغ كونغ للتايكواندو في جميع الفئات العمرية، ولمعتمد سابقة في التدريب مع المنتخبات الوطنية في الهند والعراق وإيران.

وقد حقق خلال مسيرته كبطل إنجازات عديدة للتايكواندو والرياضة في إيران، كان أهمها لقب بطولة العالم والميدالية الفضية في دورة الألعاب الأولمبية لندن ٢٠١٢. وبحضوره في هونغ كونغ، تواصل مسار نشاط مدربي التايكواندو الإيرانيين في البلدان المختلفة من العالم.

بطولة آسيا للرجال؛

إيران تحل وصيفةً واليابان تضمن التأهل للأولمبياد في الكرة الطائرة

أنهى المنتخب الإيراني للكرة الطائرة مشاركته في البطولة الآسيوية في مركز الوصيف، بعد خسارته في المباراة النهائية أمام اليابان بنتيجة ثلاثة أشواط دون مقابل. وكان الفائز في هذه المواجهة يضمن أيضاً مقعداً في أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨، لكن اليابان حسمت اللقاء لمصلحتها، لتخطف بطاقة التأهل وتمنح إيران وصافة البطولة.

وجرت المباراة النهائية بين منتخبي إيران واليابان، وخسر فريق المدرب الإيطالي بياتزا بنتيجة ٣-٠، وبنتائج أشواط: ٢٥-٢١، و٢٦-٢٤، و٢٥-٢٣، ليفوّت بذلك فرصة التأهل إلى الأولمبياد عبر هذه البطولة.

وتألفت التشكيلة الأساسية للمنتخب الإيراني في المباراة من: محمد ولي زاده، وعرشيا به نجاد، ومرتضى شريفي، وسيد عيسى ناصري، وعلي حاجي بور، وبوريا حسين خانزاده، ومحمد رضا حضرت بور.

وبسجل حافل يضم ١٠ ألقاب، و٤ مرات في مركز الوصيف، و٤ ميداليات برونزية، وبإجمالي ١٨ صعوداً لمنصة التتويج، يعد المنتخب الياباني الفريق الأكثر تتويجاً في تاريخ البطولة الآسيوية للرجال. وقد أضاف لقبه الحادي عشر والميدالية الذهبية، ضامناً في الوقت ذاته مقعداً في دورة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلوس ٢٠٢٨.

وبحلوله وصيفاً في هذه النسخة، يحتل المنتخب الإيراني، برصيد إجمالي يبلغ ٤ ميداليات ذهبية، و٤ مرات في مركز الوصيف، وميدالية برونزية واحدة، المركز الثالث بين أكثر الفرق نجاحاً في تاريخ البطولة.

وقد التقى منتخبا إيران واليابان لأول مرة في دورة الألعاب الآسيوية عام ١٩٥٨؛ وحتى الآن تواجها في ٤٩ مباراة، حقق فيها فريق الساموراي الفوز في ٣٠ مباراة، بينما فازت إيران في ١٩ مباراة. وبهذا يختتم المنتخب الإيراني مشواره بوصافة آسيوية مستحقة.

من مياه الساحل إلى مسارات العافية

بندر أنزلي.. من وجهة ساحلية موسمية إلى مقصد للسياحة الصحية

الوفاق/ تتجه مدينة بندر أنزلي (شمالي إيران) إلى إعادة تشكيل منتجها السياحي بالاستفادة من موقعها الساحلي وطبيعتها الفريدة ومرافق الإقامة التي تتمتع بها، عبر تطوير سياحة الصحة والعافية كأحد المسارات الجديدة لتنويع أسواقها وإطالة مدة إقامة الزوار، والحد من الاعتماد على الرحلات القصيرة والموسمية.

لطالما ارتبط اسم بندر أنزلي بالسواحل وبحيرتها الرطبة وطبيعتها الخضراء والسياحة الترفيهية، غير أن المدينة تتجه اليوم إلى توسيع هُويتها السياحية من خلال الجمع بين الترفيه والصحة والعافية، بما يمكن أن يحوّلها من وجهة للزيارات القصيرة إلى مقصد يوفر تجارب سياحية متكاملة تمتد لعدة أيام.

وفي هذا الإطار، يجري العمل على إطلاق مشروع «قرية الصحة والعافية» في القرية الساحلية بأنزلي، ليشكل نموذجًا جديدًا يجمع بين الإقامة والترفيه والخدمات الصحية وتجارب السفر ضمن منتج سياحي متكامل.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة القابضة للسياحة التابعة لمنظمة الضمان الاجتماعي: إن خدمات الصحة والعافية ينبغي أن تخرج من إطارها المتفرق لتقدم ضمن منتج سياحي منظم ومتكامل، يجمع بين الإقامة والترفيه والخدمات الصحية وتجربة السفر في حزمة واحدة.

ويجري حاليًا تجهيز «قرية الصحة والعافية» على مساحة تبلغ نحو ٤ آلاف متر مربع، من خلال إعادة توظيف أحد المباني القديمة وتحويله إلى منشأة متخصصة في هذا المجال.

ومن المقرر أن يقدم المشروع، إلى جانب خدمات الإقامة، باقة من الخدمات تشمل الاستشارات الصحية والتغذية والاسترخاء والتدليك ومرافق العافية، فضلًا عن إنشاء مقهى الصحة بوصفه أحد مكونات المشروع.

وتتضمن خطة التطوير إنشاء نحو ١٠ وحدات للإقامة وفق طراز الأكواخ السويسرية، بما يوفر بيئة هادئة تجمع بين الطبيعة والاسترخاء. ومع استكمال هذه المرحلة، يُتوقع إطلاق جولات سياحية صحية تمتد من أربعة أيام إلى أسبوع، وتجمع في برنامج واحد بين الإقامة والترفيه والتغذية وخدمات العافية.

وتقتصر رؤية المشروع على الخدمات الصحية والعافية، إذ تشمل خططه التعاون مع المؤسسات والجهات الأكاديمية المتخصصة في الطب التقليدي، بهدف الاستفادة من الخبرات المتاحة وربط خدمات العافية بالموروث الطبي التقليدي في إيران. كما يستهدف المشروع شرائح متنوعة من السوق السياحية، من بينها متقاعدو منظمة الضمان الاجتماعي والعاملون في المهن التي تتسم بمستويات مرتفعة من الضغوط النفسية والمهنية، إلى جانب الزوار الباحثين عن الاسترخاء واستعادة النشاط والاستفادة من تجارب العافية. ويعكس هذا التوجه سعي بندر أنزلي إلى الانتقال من نموذج سياحي يعتمد بصورة أساسية على الساحل والترفيه الموسمي إلى نموذج أكثر تنوعًا واستدامة، يوظف الطبيعة ومرافق الإقامة والخدمات الصحية والعافية في بناء منتجات قادرة على جذب الزوار على مدار العام.

في حال نجحت أنزلي في ربط إمكاناتها الساحلية والطبيعية والإقامية بمنتجات جديدة مثل الصحة والعافية، فإن المدينة ستكون أمام فرصة لتقليل الطابع الموسمي لسياحتها وفتح أسواق جديدة أمام الزوار الباحثين عن تجارب مختلفة. غير أن نجاح هذا المسار سيظل مرتبطًا بعدة عوامل، في مقدمتها الفهم الدقيق لاحتياجات السوق السياحية، وجودة الخدمات، والتسعير المناسب، والتسويق الفعال، وقدرة المشروعات الجديدة على الاندماج في منظومة السياحة المحلية. وبذلك، يمكن لبندر أنزلي أن تخطو تدريجيًا من نموذج الوجهة الساحلية التي تستقبل الزائر لفترة قصيرة، إلى مقصد سياحي متنوع يقدم تجارب تمتد على مدار العام، مستفيدًا من التقاء البحر والطبيعة والصحة والعافية والثقافة والطعام في واحدة من أبرز الوجهات السياحية بمحافظة جيلان شمالي إيران.

● معالم إيرانية

قلعة بابك.. تحفة دفاعية تتحدّى الزمن والطبيعة

الوفاق/ تُعدّ قلعة بابك، الواقعة في منطقة كليبر بمحافظة آذربايجان الشرقية، من أبرز المعالم التاريخية والسياحية في شمال غربي إيران، حيث تجمع في موقع واحد بين عراقة التاريخ وروعة الطبيعة الجبلية وفنون العمارة الدفاعية. وتمنح القلعة زائرها تجربة سياحية استثنائية، تبدأ من مساراتها الجبلية وتنتهي عند مرتفعاتها الشاهقة التي تفتح مشهداً بانورامياً واسعاً على الوديان والغابات المحيطة، لتكشف في الوقت نفسه عن جانب من تاريخ المنطقة وعبقرية الإنسان في استثمار الطبيعة لخدمة أهدافه الدفاعية والمعيشية. وتقع القلعة فوق ارتفاعات جبلية تحيط بها أودية عميقة يتراوح عمقها بين ٤٠٠ و٦٠٠ متر، وهو ما منحها منذ القدم موقعاً دفاعياً بالغ الصعوبة على المهاجمين. ولم تكن التضاريس الوعرة عائقاً أمام بناء القلعة، بل تحولت إلى عنصر أساسي في منظومتها الدفاعية، إذ جرى توظيف انحدارات الجبال وعمق الأودية لتعزيز تحصين الموقع وتقليل منافذ الوصول إليه. ويتميز البناء بتصميم عسكري دقيق، إذ لا يضم سوى مدخل رئيسي واحد، تليه ممرات ضيقة ومنحدرة تقود إلى قلب القلعة. ويمتد أحد هذه الممرات لنحو ١٠٠ متر، فيما صُممت درجاته الحجرية بحيث لا تسمح إلا بمرور شخص واحد في كل مرة، الأمر الذي كان يمنح المدافعين ميزة إضافية في مواجهة أي محاولة لاقتحام الموقع. وتتكون القلعة من ثلاثة طوابق، تضم في داخلها قاعة رئيسية تحيط به سبع غرف متصلة، إلى جانب غرف أخرى في الجهة الشرقية، بما يعكس تنظيماً وظيفياً يتناسب مع طبيعة الموقع وظروف الحياة فيه. وتنتشر أبراج المراقبة في الجهات الأربع للقلعة، ما أتاح للمدافعين رؤية واسعة للمناطق المحيطة ورصد التحركات من مسافات بعيدة. ويكتسب الموقع اليوم قيمة إضافية من المشاهد الطبيعية التي تحيط به، حيث تتحول الرحلة إلى القلعة إلى تجربة تجمع بين المشي في الطبيعة واكتشاف التاريخ والاستمتاع بالمشهد الجبلي، وهو ما يجعلها وجهة جاذبة لمحبي السياحة الثقافية والمغامرات والطبيعة. واليوم، تمثل قلعة بابك إحدى أبرز وجهات السياحة الثقافية في آذربايجان الشرقية، إذ تجمع بين التاريخ والطبيعة والمغامرة في تجربة واحدة. فالزائر لا يكتفي بمشاهدة بقايا حصن تاريخي، بل يخوض رحلة في تضاريس جبلية تكشف كيف تحولت الطبيعة نفسها إلى جزء من منظومة الدفاع، وكيف استطاع الإنسان عبر قرون طويلة أن يبتكر حلولاً معمارية وهندسية تتلاءم مع البيئة المحيطة.

ومن هذا المنظور، تظل قلعة بابك شاهداً بارزاً على التراث العسكري والمعماري الإيراني، ووجهة سياحية تمنح زوارها فرصة لاكتشاف التاريخ في قلب واحد من أكثر المشاهد الطبيعية إثارة في شمال غربي البلاد.

كرمان تراهن على تنوّعها الطبيعي والثقافي لتعزيز جاذبيتها السياحية

الوفاق/ تستعد محافظة كرمان (جنوب شرقي إيران) لتوظيف أسبوع السياحة في تعزيز حضورها على الخريطة السياحية، من خلال استثمار تنوع مقوماتها الطبيعية والثقافية والسياحية، وتنشيط الحركة السياحية، وتوسيع مجالات التعاون بين القطاع الخاص والجهات التنفيذية، بالتزامن مع تنظيم مجموعة من الفعاليات والبرامج المتخصصة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمان، خلال اجتماع للتشاور والتخطيط لفعاليات أسبوع السياحة، أهمية استثمار هذه المناسبة في إبراز القدرات السياحية للمحافظة، وتعزيز التنسيق بين القطاع الخاص ومختلف الأجهزة التنفيذية والبلديات والجهات المعنية.

وقال سيّد مؤيد محسن نجاد: إن التخطيط المدروس والتنفيذ المنظم يشكلان ركيزتين أساسيتين لتحقيق التنمية السياحية في كرمان، مشيراً إلى أن أسبوع السياحة يمثل فرصة لإبراز إمكانات المحافظة، وإحداث حراك في القطاع، وترسيخ التعاون والتكامل بين المؤسسات التنفيذية والقطاع الخاص.

وشدد محسن نجاد على أن القطاع الخاص يمثل أحد المحركات الرئيسية لتطوير السياحة، موضحاً أن المبادرات والبرامج التي يقدمها المستثمرون والناشطون في هذا المجال تعكس توجهاً متقدماً نحو تنمية القطاع. وأكد أن إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في كرمان تعمل على تيسير أنشطة القطاع الخاص، ودعم مبادراته، وتهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ مشروعاته السياحية.

وأشار محسن نجاد إلى أن تنظيم الفعاليات السياحية يعد من الأدوات الفاعلة لتنشيط القطاع، لما تؤديه من دور في تحفيز الحركة السياحية، وإبراز الوجهات والمقاصد السياحية، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية والفاعلين الاقتصاديين، بما يسهم في دعم مسار التنمية السياحية المستدامة. وأوضح أن برنامج أسبوع السياحة لهذا العام يتضمن باقة متنوعة من الفعاليات التي تنظم بمشاركة القطاع الخاص، من بينها مؤتمر بمناسبة اليوم العالمي للسياحة وأسبوع السياحة، إلى جانب افتتاح وتشغيل عدد من المنشآت والمشروعات السياحية، وتنظيم أول جولة إعلامية متخصصة في سياحة التعدين بالمحافظة، فضلاً عن جولة إعلامية للاطلاع على مشروعات المنشآت السياحية قيد الإنشاء.

ويشمل البرنامج كذلك فعالية متخصصة في سياحة الطعام، وبرامج موجهة إلى سياحة الأطفال، وفعاليات خاصة بركوب الدراجات والسياحة بالدراجات، إضافة إلى تنظيم رالي سياحي لعشاق مركبات الدفع الرباعي والتخييم على محور «ملك سليمان» في كرمان.

وأكد محسن نجاد أن أسبوع السياحة يمثل فرصة لتعزيز التكامل بين القطاع الخاص والأجهزة التنفيذية في المحافظة، داعياً إلى الاستفادة المثلى من هذه المناسبة للتعريف بالتنوع السياحي في كرمان، وتنشيط الحركة السياحية، ودفع مسيرة التنمية السياحية المستدامة بصورة أكثر تنظيماً وفاعلية.

فعاليات سياحية وخريطة طريق جديدة لتعزيز جاذبية فردوس

الوفاق/ تتجه مدينة فردوس في محافظة خراسان الجنوبية (شرقي إيران) إلى تعزيز حضورها على الخريطة السياحية من خلال استثمار تنوع مقوماتها التاريخية والطبيعية والثقافية، وتطوير بنيتها التحتية، وتوسيع الفعاليات والبرامج السياحية، ضمن خريطة طريق تستهدف ترسيخ مكانتها كإحدى الوجهات السياحية الرئيسية في شرق البلاد.

وجرى إزاحة الستار عن خريطة الطريق بالتزامن مع اجتماع تشاوري لبحث برنامج فعاليات أسبوع السياحة، حيث أكد رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في فردوس، أن السياحة تمثل صناعة استراتيجية يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وخلق فرص العمل، مشيراً إلى أن تنوع المقومات التي تزخر بها المدينة يوفر أساساً مناسباً لجعل السياحة أحد محركات التنمية المحلية.

وأوضح كاظم شبنم زاده أن المهرجانات والفعاليات السياحية لا تقتصر على التعريف بمقومات فردوس، بل توفر منصة عملية لاستقطاب الزوار وتحويل الموارد التاريخية والثقافية والطبيعية إلى تجارب سياحية جذابة للسياح الإيرانيين والأجانب. وشدد في الوقت نفسه على أهمية مشاركة القطاع الخاص وتعزيز التعاون بين مختلف الجهات المعنية لدعم الاستثمار وتطوير المنتجات السياحية.

وفي إطار تحسين الخدمات، تستعد المدينة لافتتاح عدد من المشروعات السياحية خلال أسبوع السياحة، من بينها «بيت جلال» ومحطة معالجة مياه الصرف الصحي التابعة لمجمع ينابيع فردوس المعدنية، بما يسهم في الارتقاء بالبنية التحتية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للزوار.

ويقدّم برنامج أسبوع السياحة باقة متنوعة من التجارب التي تجمع بين الطبيعة والتراث والثقافة المحلية، أبرزها مهرجان إطلاق الطائرات الورقية في «قناة بلده» المدرجة على قائمة التراث العالمي، بالتزامن مع مراسم إزاحة الستار عن الشهادة العالمية للقناة. كما يتضمن مهرجاناً للأطباق المحلية والألعاب الشعبية في قرية «بلند» السياحية، وورشاً لتطوير السياحة الريفية، إلى جانب إحياء عدد من المراسم والتقاليد المحلية التي تعكس الهُوية الثقافية للمنطقة.

وتعكس هذه المشاريع والفعاليات توجهاً نحو تحويل مقومات فردوس إلى منتجات وتجارب سياحية قابلة للاستثمار والتسويق، بما يدعم الاقتصاد المحلي ويعزز مشاركة المجتمعات المحلية، ويمهد أمام المدينة للانتقال من امتلاك المقومات السياحية إلى بناء وجهة متكاملة تستقطب الزوار وتمنحهم تجارب تجمع بين التراث والطبيعة والثقافة.

● أخبار قصيرة

باريس تنتفض ضد أديداس دعماً لفلسطين

شهدت باريس تظاهرة مؤيدة لفلسطين شارك فيها مئات المحتجين، احتجاجاً على حملة إعلانية لشركة «أديداس» ظهر فيها الجندي الصهيوني السابق شاليف بيتون، الذي فقد ساقه خلال خدمته العسكرية عام ٢٠٢١. وانطلقت المسيرة من ساحة الباستيل بدعوة من مجموعة «CAPJPO-EuroPalestine»، ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية وصوراً لمصابين ومبتوري الأطراف، مطالبين بمقاطعة الشركة وتعليق اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وكيان الاحتلال. وجاءت الاحتجاجات عقب انتقادات للحملة التي روّجت لخدمة تتيح شراء حذاء فردي لمبتوري الأطراف. وأعلنت «أديداس» اعتذارها، مؤكدةً أن الإعلان نُفذ في كيان الاحتلال ولم يقصد الإساءة. وأكدت الشركة أن الحملة صُممت لدعم الأشخاص الذين فقدوا أطرافهم، إلا أن ظهور الجندي أثار انتقادات واسعة.

كندا تسعى إلى صفة «عضو منتسب» في الاتحاد الأوروبي

تسعى كندا إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، عبر بحث إمكانية حصولها على صفة «عضو منتسب»، وفق «وول ستريت جورنال». ويناقش الجانبان توسيع حرية نقل السلع والخدمات والعمالة المرتبطة بقطاعات استراتيجية، بينها الطاقة والذكاء الاصطناعي والدفاع والمعادن الحيوية. كما يبحثان مشاريع مشتركة تشمل كابلات بحرية، ومراكز بيانات، ومنشآت للتخزين السحابي.
ويجري رئيس الوزراء الكندي «مارك كارني» اتصالات مع قادة أوروبيين، بشأن إتاحة الإقامة والعمل للكنديين في الاتحاد الأوروبي دون تأشيرة. وتأتي الخطوة في هذا السياق بشكلٍ ملحوظ وسط تصاعد الحرب التجارية مع الولايات المتحدة، ما يدفع أوتاوا والتنويع شركائها. إلا أن المسار يواجه عقبات، أبرزها استمرار عدم مصادقة دول أوروبية عدة على اتفاق التجارة بين الجانبين، رغم دخوله حيز التنفيذ المؤقت مؤخراً.

كوريا الشمالية تستعرض قوتها الصاروخية في مناورات واسعة

أجرت كوريا الشمالية مناورات عسكرية لوحدات المدفعية بعيدة المدى وقوات الصواريخ، في استعراض جديد لقدراتها النارية والصاروخية. وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن المناورات نُفذت في ١٢ أيلول/سبتمبر بمشاركة خمس وحدات مدفعية وصاروخية، واستخدمت خلالها صواريخ باليستية ومجنّحة، إلى جانب طائرات مسيّرة هجومية وراجمات صواريخ. وأشرف على المناورات نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية لحزب العمال الكوري باك جونغ تشون وقائد دائرة المدفعية يو تشانغ سون. وأكدت الوكالة إصابة جميع الأنظمة المشاركة أهدافها بدقة، معتبرةً ذلك مؤشراً إلى جاهزية القوات وقدرتها على تنفيذ ضربات بعيدة المدى باستخدام منظومة متنوعة من الأسلحة. كما عكست المناورات تنوع القدرات الهجومية.

من بوابة أيرلندا

ترامب يفتح النار على بريطانيا.. هل تدفع ثمن موقفها من كيان الاحتلال؟

الوفاق/ مرة جديدة، تثبت الولايات المتحدة أنها لا ترى في حلفائها شركاء متساوين، بل ساحات للمناورة متى اقتضت مصالحها ذلك. وما فعله دونالد ترامب في أيرلندا الأيبدو مجرد تصريح عابر أو تعبيراً عن إعجابه بفكرة الوحدة الأيرلندية، بل يعكس عقلية سياسية تتعامل مع قضايا الشعوب وحدود الدول كأوراق قابلة للاستخدام في لعبة النفوذ. فإعلان ترامب، من دبلن، تأييده لتوحيد أيرلندا، يوحي بأن واشنطن قررت الاقتراب من واحدة من أكثر الملفات حساسية داخل المملكة المتحدة، من دون أن تكون معنية مباشرة بكلفة هذا التدخل أو بتداعياته على المجتمع الأيرلندي.
والأكثر دلالة أن الولايات المتحدة، التي لطالما نصّبت نفسها حكماً في قضايا الديمقراطية وحقوق الشعوب، تتصرف اليوم كما لو أن إرادة الشعوب لا قيمة لها إلا عندما تخدم الحسابات الأميركية. فمصير أيرلندا الشمالية لا يحتاج إلى مباركة من ترامب، كما أن مستقبلها ليس شأناً أميركياً.

ترامب يفتح جبهة في قلب بريطانيا

لم يكن اختيار دبلن لإطلاق هذه الرسالة بريئاً. ترامب يعرف تماماً حساسية القضية، ويعرف أن مجرد إعلانه تأييد الوحدة كفيل بإثارة غضب لندن واستنفار القوى الوحدوية في أيرلندا الشمالية. لذلك يصعب التعامل مع تصريحاته باعتبارها مجرد مجاملة سياسية لرئيس الوزراء الأيرلندي. فالرجل الذي جعل من الضغط على الحلفاء جزءاً ثابتاً من سياسته يعرف قيمة الكلمات عندما تصدر عن رئيس الولايات المتحدة.
لقد تحولت واشنطن، في عهد ترامب، من حليف تقليدي إلى طرف يمارس الضغط السياسي على أصدقائه قبل خصومه. وبريطانيا نفسها، التي طالما اعتبرت «العلاقة الخاصة» مع الولايات المتحدة إحدى ركائز سياستها الخارجية، تجد الآن أن هذه العلاقة لا تمنحها حصانة من التدخل الأميركي في أكثر ملفاتها حساسية. فالحليف الأميركي يريد من لندن أن تصطف معه في ملفات الحرب والسياسة الخارجية والاقتصاد، لكنه في المقابل لا يتردد في استخدام القضايا الداخلية البريطانية متى أراد توجيه رسالة أو فتح جبهة ضغط جديدة.

هل تدفع بريطانيا ثمن موقفها من كيان الاحتلال؟

يثير توقيت تصريحات ترامب بشأن أيرلندا الشمالية شبهة استخدام واشنطن الجزيرة ورقة ضغط على بريطانيا، خصوصاً بعد خطوات لندن الأكثر تشدداً تجاه المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية، وفي ظل الانحياز الأميركي المتزايد لكيان الاحتلال. فترامب لا يكتفي بتوفير الغطاء السياسي لكيان الاحتلال، بل يحوّل الدعم الأميركي له إلى معيار للعلاقات مع الحلفاء: كلما ابتعدت دولة عن الخط الصهيوني الذي تتبناه واشنطن، ارتفعت احتمالات استخدام ملفاتها الحساسة للضغط عليها. وبريطانيا، التي بدأت في بعض الملفات اتخاذ مواقف أكثر استقلالية تجاه الاستيطان والسياسات الصهيونية، قد تجد نفسها أمام رسالة أميركية واضحة: لا خروج عن الخط الذي ترسمه واشنطن لحماية كيان الاحتلال.
ورغم غياب دليل مباشر على أن موقف ترامب من أيرلندا جاء عقاباً لبريطانيا على سياستها تجاه كيان الاحتلال، ويفتح هذا التزامن باب التساؤل حول ما إذا كانت واشنطن توظف واشنطن لقضايا الشعوب في خدمة حليفها الصهيوني. فالإدارة الأميركية تتحدث عن الديمقراطية وحق تقرير المصير، لكنها تستخدم هذه المبادئ بصورة انتقائية عندما يتعلق الأمر بكيان الاحتلال. وهكذا تتحول أيرلندا الشمالية إلى ورقة ضغط، فيما يبقى الانحياز الأميركي لكيان الاحتلال هو البوصلة التي تحدد حدود استقلال الحلفاء ومواقفهم.

«اتفاق الجمعة العظيمة» ليس لعبة في يد البيت الأبيض

أخطر ما في السلوك الأميركي أنه يأتي في قضية دفعت أيرلندا وبريطانيا ثمناً باهظاً للوصول فيها إلى تسوية سياسية. «اتفاق الجمعة العظيمة» لم يكن منحة أميركية للشعب الأيرلندي، بل ثمرة سنوات طويلة من الصراع والتفاوض والتضحيات. صحيح أن واشنطن لعبت دوراً مهماً في رعاية العملية السياسية، لكن ذلك لا يمنحها حق امتلاك مستقبل أيرلندا الشمالية أو إعادة رسم توازناتها وفقاً لأهواء رئيسها.

تحولت واشنطن في عهد ترامب إلى ممارسة الضغط على حلفائها، وبريطانيا لم تعد محصنة من التدخل الأميركي في قضاياها الحساسة

وأرسى الاتفاق إطاراً واضحاً: مستقبل الإقليم يُحسم ديمقراطياً، وعندما تتوافر الظروف السياسية والشعبية اللازمة، يتيح إجراء استفتاء على الوحدة وفق الشروط المنصوص عليها في الاتفاق. هذه الآلية هي التي تمنح أي تغيير شرعيته. أما أن يأتي رئيس أميركي ليعلن أن الوحدة «فكرة رائعة» ويشجعها من الأراضي الأيرلندية، فهو تجاوز للحد الفاصل بين دعم العملية الديمقراطية والتدخل في اتجاهاتها.
والأخطر أن واشنطن قدّمت طوال عقود نموذجاً صارخاً في استخدام مبدأ تقرير المصير بصورة انتقائية. فعندما يتوافق هذا المبدأ مع مصالحها يصبح حقاً مقدساً، وحين يتعارض معها يصبح ملفاً قابلاً للتأجيل أو التجاهل. هذه الازدواجية ليست جديدة في السياسة الأميركية، لكنها تبدو أكثر فجاجة في عهد ترامب.

واشنطن تستثمر الانقسامات بدلاً من معالجتها

لا تحتاج أيرلندا الشمالية إلى رئيس أميركي يزيد استقطابها. فالمجتمع هناك لا يزال يحمل إرث عقود من الصراع، والانقسام بين الوحدويين والقوميين ليس مجرد خلاف انتخابي، بل يرتبط بالهوية والتاريخ والدين والانتماء السياسي. وأي انتقال نحو الوحدة يحتاج إلى ترتيبات دقيقة تتعلق بالاقتصاد والضرائب والصحة والتعليم والأمن والحقوق الثقافية ومكانة المجتمع الوحدوي.
لكن واشنطن، بدلاً من التعامل مع هذه التعقيدات، تبدو مستعدة لتبسيط القضية إلى شعار سياسي: وحدة أيرلندا. فالولايات المتحدة لا تعيش تبعات القرار، ولن تدفع ثمن أي اضطراب اجتماعي أو سياسي في بلفاست، ولن تتحمل مسؤولية إعادة بناء التوافق بين مكونات المجتمع الأيرلندي إذا تصاعد الاستقطاب. إنها الطريقة الأميركية المعتادة: تدخل سياسي واسع، ثم ترك الآخرين للتعامل مع النتائج.

أميركا لا تصنع السلام... بل تدير الفوضى

تكشف مواقف ترامب من أيرلندا الشمالية كيف تتعامل واشنطن مع الجزيرة بوصفها ورقة ضغط، لا قضية شعب وحقوق تاريخية. فبدلاً من حماية التسوية التي ساهمت في رعايتها، تعيد الولايات المتحدة توظيف ملف أيرلندا الشمالية في صراعاتها وخلافاتها مع لندن، متجاهلةً حساسية التوازنات التي أرساها «اتفاق الجمعة العظيمة».
أيرلندا الشمالية ليست ورقة في يد البيت الأبيض، ولا ساحة لتصفية الحسابات الأميركية مع بريطانيا. ومستقبل الجزيرة يجب أن يقرره أهلها، لا أن يُستخدم رهينة في لعبة النفوذ الأميركي.

الاحتلال يتوسّع في سوريا وعينه على دمشق

تواصل قوات الاحتلال تكريس وجودها العسكري في الجنوب السوري وتوسيع عملياتها باتجاه ريف دمشق، في مسار يتجاوز مجرد «انتهاك» اتفاق فضّ الاشتباك لعام ١٩٧٤، إلى فرض واقع احتلالي جديد بالقوة.
وفي الأشهر الماضية، أنشأ كيان الاحتلال نحو عشر قواعد عسكرية تمتد من جبل الشيخ إلى حوض اليرموك، وعزّزها بأسلحة ثقيلة وأنظمة مراقبة، بالتوازي مع شق طرق عسكرية واستكمال «الجدار الأمني الذكي»، بما يرسّخ وجوداً عسكرياً طويل الأمد.
ولم يقتصر التصعيد على القواعد، إذ

نفذت قوات الاحتلال عمليات دهم وتفتيش واعتقال، وقيّدت حركة السكان، بالتزامن مع مساعٍ لجمع معلومات عن مواقع الأسلحة واستقطاب مخبرين. كما امتدت العمليات إلى القنيطرة ودرعا وريف دمشق، وصولاً إلى بلدة بيت جن التي تعرضت لنحو ١١ اعتداءً بين ١٨ آب/ أغسطس و١٢ أيلول/ سبتمبر.
والأخطر أن التصعيد يترافق مع دعوات داخل المؤسسة العسكرية الصهيونية إلى تعميق التوغل، وصولاً إلى الحديث عن التقدم نحو دمشق. وهو ما يشير إلى أن الاحتلال لا يسعى فقط إلى تثبيت مواقعه، بل إلى توسيع نطاق سيطرته داخل الأراضي السورية.
وفيما تحاول دمشق حصر التصعيد في إطار «الانتهاكات»، يفرض كيان الاحتلال معادلة جديدة: قواعد تتوسع، أراضٍ تُحتل، وعمليات تقترب من العاصمة. وبذلك، يبدو الجنوب السوري أمام مشروع احتلال متدرج لا يكتفي بما استولى عليه، بل يختبر باستمرار حدود التوسع الممكن.

سجن جانوت.. قمع وتجويع وإهمال طبي يهدد الأسرى الفلسطينيين

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عن تدهور متواصل في الأوضاع الاعتقالية والمعيشية والصحية للأسرى الفلسطينيين في سجن جانوت الصهيوني، وسط تصاعد إجراءات القمع والتفتيش والإهانات، إلى جانب نقص الغذاء والملابس وتفاقم الإهمال الطبي.
وأفادت الهيئة بأن الأسير أسامة الشني، المعتقل منذ عام ٢٠٢٤، يعاني انزلاقاً غضروفياً وآلاماً شديدة، في ظل رفض إدارة السجن تزويده بالمسكنات اللازمة. كما فقد نحو ٣٥ كيلوغراماً من وزنه، ولا يملك سوى غيارين من الملابس، فيما يشتكي الأسرى من سوء الطعام وعدم انتظام «الفورة» أي وقت الخروج إلى الساحة.

بدوره، تحدث الأسير قسام شبلي عن اقتحامات متكررة للغرف، تخللتها اعتداءات بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز والضرب، ما أدى إلى إصابة أسيرين.
وأشار الأسير فادي أبو الرب إلى معاناة الأسرى من نقص الغذاء، موضحاً أنه فقد ١٥ كيلوغراماً من وزنه خلال فترة اعتقاله.
وفي الجانب الصحي، يعاني الأسير أشرف الزغاري إصابات وآلاماً، إلى جانب ضعف في السمع، من دون حصوله على العلاج المناسب. كما يعاني الأسير أحمد بليدي من مرض السكابيوس (الجرب)، وسط غياب العلاج اللازم.
وتعكس هذه الشهادات، وفق الهيئة، ظروفاً اعتقالية قاسية تجمع بين القمع والتجويع والإهمال الطبي، بما يهدد صحة الأسرى وحياتهم، ويزيد من خطورة أوضاعهم داخل السجن.

اليمن يوسّع الرد.. العمق السعودي تحت مرمى الصواريخ

وسّعت القوات المسلحة اليمنية عملياتها في العمق السعودي، رداً على موجة الغارات السعودية التي استهدفت محافظات عدة، في تصعيد ينقل المعركة إلى قلب المملكة ويفرض كلفة مباشرة على استمرار العدوان.
واستهدفت الضربات اليمنية قواعد عسكرية في جنوب السعودية وجنوب شرقها، بينها «شرورة» و«خميس مشيط»، بصواريخ باليستية ومجنّحة وطائرات مسيّرة. وطاولت العمليات مخازن أسلحة وغرف قيادة وسيطرة، فيما أدت الضربات إلى إخراج قاعدة «الملك خالد الجوية» عن الخدمة وتعطيل حركة الطيران لساعات في مناطق عدة، إضافة إلى استهداف مواقع عسكرية في أبها والطائف.
وجاء التصعيد اليمني رداً على ١٢٩ غارة سعودية على محافظات يمنية، بينها تعز ومأرب والحديدة والجوف وصعدة وعمران وحجة، بالتزامن مع استهداف مناطق وجزر واقعة تحت سيطرة القوات المسلحة اليمنية.
وتكشف هذه التطورات أن الرياض عاجزة عن وقف التمدد الميداني اليمني، فلجأت إلى القصف في محاولة لتعويض خسائرها، ولا سيما بعد سيطرة القوات المسلحة اليمنية على أجزاء استراتيجية من الساحل الغربي ومضيق باب المندب.
وبتوسيع بنك أهدافها داخل السعودية، توجّه صنعاء رسالة مفادها أن مكاسبها الميدانية ليست قابلة للانتزاع بالغارات، وأن أي محاولة لقلب المعادلة ستقابل بردّ أوسع وأشدّ، فيما تواصل تثبيت حضورها في المواقع الاستراتيجية داخل اليمن.

من الصحافة الإيرانية

خاص

«هدية بريكس» لإيران

آرمان امروز

رأى المحلل السياسي الإيراني «علي ميرزامحمدي» أن القمة الثامنة عشرة لقادة مجموعة «بريكس» في نيودلهي لم تكن مجرد محطة دبلوماسية عابرة، بل بدت محاولة متقدمة لإعادة تثبيت «توازن القوى» في عالم يمر بمرحلة تحول عميقة وينتقل من هيمنة القطب الواحد إلى واقع دولي أكثر تعدداً في الأقطاب ومراكز القوة. وبالنسبة لإيران، لم تكن زيارة رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، التي استمرت ثلاثة أيام مجرد مشاركة بروتوكولية، وإنما شكّلت فرصة لكسر طوق العزلة، وإعادة تعريف موقع إيران في منظومة التحالفات والشراكات الناشئة خارج الإطار الغربي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الإثنين ١٤ أيلول/سبتمبر، أن الصوت الأكثر حضوراً في نيودلهي كان هو صوت الرفض المشترك للأحادية. فحديث الرئيس الروسي عن تراجع النظام أحادي القطبية، وتأكيد نائب وزير الخارجية الهندي أن «الأحادية تتعارض مع القانون الدولي»، يكشفان بوضوح أن «بريكس» لم تعد إطاراً اقتصادياً فحسب، بل بدأت تتبلور ككيان سياسي وقانوني يسعى إلى إعادة صياغة معادلات النظام الدولي ومواجهة الهيمنة الغربية.

وتابع: لكن المشهد في نيودلهي لم يكن سياسياً بالكامل. فزيارة رئيس الجمهورية للقاعة الإيرانية التي شُيّدت في عهد فتحعلي شاه القاجاري داخل القصر الرئاسي الهندي، حملت دلالة تتجاوز البُعد المعماري والتاريخي. فهذا الصرح يمثل «سفيراً صامتاً» للحضور الثقافي والفني الإيراني في قلب شبه القارة الهندية، ويؤكد أن العلاقات بين طهران ونيودلهي أقدم وأعمق من الاتفاقيات الرسمية والحسابات الاقتصادية الآنية. من هنا، فإن هذه الجذور الحضارية يمكن أن تشكل قاعدة صلبة لإعادة بناء الثقة السياسية، وتوسيع العلاقات الثنائية على أسس أكثر ثباتاً واستدامة.

واستعرض الكاتب إنجازات قمة بريكس، وفي موازاة هذا العمق الحضاري، برزت في اللقاءات الثنائية سياسة «خفض التصعيد النشط»، ولا سيما خلال لقاءات رئيس الجمهورية مع رؤساء روسيا والصين ومصر وولي عهد أبوظبي. أمّا استعداد الصين للقيام بدور وساطة، وإن كان يُنظر إليه باعتباره «مساراً تدريجياً»، فإنه يعكس في الوقت نفسه إرادة متنامية لدى القوى الصاعدة للمساهمة في إدارة أزمات المنطقة، وعدم ترك الملفات الإقليمية حكراً على القوى الغربية.

وإذا أردنا اختصار حصيلة نيودلهي في عبارة واحدة، فإن «هدية بريكس» لإيران كانت «الأمل في كسر الجمود الدبلوماسي». فقد منحت القمة طهران مساحة جديدة للتحرك إلى جانب القوى الصاعدة، وأتاحت لها تثبيت حضورها مجدداً بوصفها لاعباً إقليمياً لا يمكن تجاهله أو تجاوزه في معادلات الشرق الأوسط.

كابوس صهيوني جديد في باب المندب

وطن امروز

رأت صحيفة «وطن امروز» أن التقدم الميداني الحاسم للقوات المسلحة اليمنية وبسط السيطرة الكاملة على مضيق باب المندب يفرضان معادلة ردع استراتيجية جديدة، محولين الوجود اليمني في الساحل الغربي إلى كابوس يقض مضاجع قادة الكيان الصهيوني ويهدد أمن ملاحتهم الحيوية.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الإثنين ١٤ أيلول/سبتمبر، أن قلق قادة الاحتلال تجاوز استهداف الصواريخ والمسيّرات ليصل إلى التمركز الجغرافي المباشر في الجزر والمنافذ الحاكمة، بما يتيح لقوات صنعاء فرض طوق بحري على ميناء إيلات المحتل بالأسلحة الساحلية والزوارق الهجومية، وشل حركة الواردات وسلاسل الإمداد المتصلة بالكيان الصهيوني. ولفتت الصحيفة إلى أن مأزق الكيان الصهيوني يتعاظم مع التقاء الضغط الميداني في باب المندب مع التوترات في مضيق هرمز، مما يضع أهم ممرات الطاقة والتجارة الدولية تحت تأثير قوى المقاومة، ويدفع الاقتصاد الأميركي نحو أزمة وقود خانقة كشفت تآكل الهيمنة الأميركية وعجز واشنطن عن فرض إملاءاتها.

وتابعت الصحيفة: مبرزة أن استراتيجية الردع اليمنية وضعت النظام السعودي في بنك أهداف مباشر تحت معادلة «الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد»، حيث أثبتت الضربات الصاروخية للجيش اليمني في العمق السعودي عقم الخيارات العسكرية للتحالف وفشل رهاناته.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن انتصارات الساحل الغربي ترافق معها تفكيك سجون التحالف السرية وتطهير المدن وعودة الاستقرار لخدمات المواطنين، بما يعكس تحول اليمن إلى قوة إقليمية مقتدرة تمسك بزمام المبادرة وتكسر قيود الهيمنة.

تكامل الميدان والدبلوماسية يربك الحسابات الأميركية

اعتماد

أكد المحلل السياسي وأستاذ الجامعة الإيراني «حميد رضا جلائي بور» أن كسر الحصار البحري والاقتصادي يمثل الأولوية الاستراتيجية القصوى لإيران، مشدداً على أن التكامل الوثيق بين الدفاع الميداني الصامد والدبلوماسية يشكل السبيل لإفشال مخططات التحالف الأميركي-الصهيوني والعبور القوي من الحرب المفروضة.

وأضاف جلائي بور، في حديثه لصحيفة «اعتماد»، يوم الإثنين ١٤ أيلول/سبتمبر، أن الصمود المشترك بين القيادة والمجتمع في مواجهة العدوان أسقط حسابات واشنطن الواهمة بإمكانية إسقاط النظام سريعاً، مما أوقع الإدارة الأميركية في حرب استنزاف مريرة أشعلت أسعار الوقود وفاقمت التضخم الداخلي في الولايات المتحدة.

ولفت إلى أن التحركات الدبلوماسية عبر قمة «بريكس» والتفاهمات مع مسقط تهدف إلى استثمار المكتسبات الدفاعية وتحويلها إلى أوراق ضغط سياسية، بالتزامن مع فاعلية الردع في مضيقي هرمز وباب المندب، لتقويض الدعاية المعادية وإلزام الأطراف الأخرى بتعهداتها الدولية. وتابع مبرزاً أهمية التلاحم الوطني الراسخ وتكاتف جميع أطياف المجتمع خلف القيادة والمجلس الأعلى للأمن القومي، مؤكداً أن الالتفاف الجماهيري الواسع حول الراية الوطنية يعزز مناعة الجبهة الداخلية ويسقط رهانات الكيان الصهيوني على بث الفوضى أو النيل من الاستقرار العام.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تجاوز هذه المرحلة التاريخية يرتكز على الحفاظ على التلاحم الشعبي، والاستفادة القصوى من المنافذ البرية وبحر قزوين لتصدير ما لا يقل عن ٦٠٠ ألف برميل نفط يومياً، حتى إسقاط الحصار بالكامل وترسيخ معادلات الاقتدار الإيراني.

الرئيس التنفيذي لشركة إنشاء وتطوير البنى التحتية للنقل:

البنى التحتية تُعاد إعمارها بسرعة

الوفاق/ عرّض العدوان الصهيو-أمريكي البنى التحتية للنقل في البلاد لأوسع نطاق من الأضرار في تاريخ هذا القطاع. فقد استهدفت الهجمات الجسور والسكك الحديدية والطرق، وخلال فترة زمنية قصيرة تعرّضت وسائل النقل الرئيسة الأربع: الجوية والسككية والبرّية والبحرية، للاستهداف في وقت واحد. مع ذلك، وفي خضمّ هذا الدمار، تشير التقارير الرسمية الداخلية ومشاهدات المراقبين الأجانب على حدٍّ سواء إلى سرعة غير معتادة في عودة البنى التحتية للنقل إلى العمل؛ وهي العملية التي يشرحها الرئيس التنفيذي لشركة إنشاء وتطوير البنى التحتية للنقل «هوشنغ بازوند»، موضحاً كيفية تنفيذ عمليات إعادة الإعمار في أقصر وقت ممكن.

كيف تقيّمون هدف العدو من استهداف البنى التحتية للنقل؟

في الحروب، عادة ما تُستهدف البنى التحتية للنقل بهدف ممارسة ضغوط اقتصادية ونفسية، بل وحتى معيشية ورفاهية، على المواطنين. وهذا ما حدث أيضاً في حرب الـ١٢ يوماً وحرب رمضان. فقد استُهدفت الأنفاق والجسور التي كانت تُستخدم في نقل السلع والخدمات، والحفاظ على دوران عجلة الاقتصاد، وتأمين رفاه البلاد والمواطنين. وكذلك، بعد فرض الحصار البحري، استُهدفت المنشآت والمحاور التي كان من شأنها تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الحصار. وفي الهجمات التي شنّها العدو بعد وقف إطلاق النار. وكما ذكرت وزيرة الطرق والإسكان خلال لقائها رئيس الجمهورية، استهدف العدو الجسور والأنفاق التي كان تدميرها يهدف إلى قطع الاتصال بين وسط البلاد ومحافظة هرمزجان. ويبدو أن لديهم ربما نيّة خبيثة أخرى؛ لكنها أُحبطت، أولاً بفضل يقظة القوات العسكرية المقتدرة وردّها القوي، ثانياً بفضل العمل المتواصل على مدار الساعة لوزارة الطرق وإنشاء الطرق البديلة.

ما هي البنى التحتية التي تعرضت للهجمات خلال الحربين الأخيرتين، واشرحوا لنا كيف عادت بعض مراكز الاتصال إلى العمل في أقصر وقت ممكن؟

من بين مشاريع السكك الحديدية التي تنفذها هذه الشركة حالياً، يمكن الإشارة إلى منشآت خط سكة حديد دورود - خرم آباد - بروجرد وخط سكة حديد كرمانشاه - خسروي. ومن بين مشاريع الطرق السريعة التي تنفذها الشركة أيضاً، يمكن الإشارة إلى المحاور والمنشآت الواقعة في محافظات آذربايجان الشرقية (كلاله - جلفا)، وهمدان (نهاوند - كنغاور)، وإيلام (طريق إيلام - مهران)، وفارس (نفق وحدت) وغيرها.

وفي بعض هذه المشاريع، تعرضت حتى آليات ومعدات المقاولين لأضرار جسيمة؛ لكن بفضل روح الوطنية الموجودة لدى الشعب الإيراني وكذلك لدى مقاولينا، ورغم الأضرار التي لحقت بهم، بل وفي بعض المواقع رغم المخاطر التي هددت حياتهم، لم يقتصر الأمر على إصلاح الأجزاء المتضررة في أقصر وقت ممكن، وإنما سارعوا في بعض الحالات أيضاً إلى مساعدة القوات العسكرية، وهو ما أدى إلى استشهاد عدد من العاملين لدى المقاولين.

ومن بين مشاريع الطرق الحرة الموضوعة قيد التشغيل من قبل المستثمرين، يمكن الإشارة إلى الأنفاق والجسور الواقعة على الطرق الحرة الالتفافية في كرمانشاه وأصفهان، وبروجرد - خرم آباد، وخرم آباد - بُل زال وغيرها، والتي تم تصليحها بأسرع وقت ممكن بجهود المستثمرين وأُعيد تشغيلها. أمّا أبرز جسور الطرق الحرة التي لا تزال قيد الإنشاء فهو جسر B1 على الطريق الالتفافي الشمالي لكرج، والذي يعرفه جميع المواطنين، إذ إن تشييده يُعدّ من مفاخر القطاع الهندسي في البلاد. ومن المؤسف أن الهجوم عليه وتدميره عُدّ أيضاً، وفق تصريحات رئيس الولايات المتحدة، من مفاخر العدو. وفي هذا الصدد، وبناءً على توجيه حازم من وزيرة الطرق، أُنجزت في أسرع وقت ممكن الدراسات المتعلقة بإصلاح الجسر واستكماله، وهو يمر حالياً بالمراحل القانونية لاختيار المقاول، وستبدأ الإجراءات التنفيذية في أول فرصة ممكنة.

ما هو دور شركة إنشاء وتطوير البنى التحتية للنقل في ضمان استدامة النقل وإعادة إعمار وإصلاح الطرق التي تعرضت للهجمات؟

نظراً إلى أن شركة الإنشاء تُعدّ الجهة المسؤولة عن إنشاء وتطوير البنى التحتية للنقل في البلاد، فإنها تؤدي، في أوقات الأزمات، ولا سيما خلال الحروب السابقة وفي الوضع الراهن الذي لا يمكن وصفه بأنه حرب ولا سلام، دور الذراع الفنية والهندسية لوزارة الطرق والإسكان.

ومن خلال المقاولين والاستشاريين، تعمل الشركة كقوة للاستجابة السريعة، وقد نفذت وستواصل تنفيذ إجراءات بالغة الأهمية لإعادة بناء المسارات التي أُغلقت أو دُمرت نتيجة هجمات العدو الصهيوني - الأمريكي، فضلاً عن تقديم مساعدات جادة وحساسة للقوات العسكرية.

ما وضع البنى التحتية للنقل في البلاد بعد الحرب؟

في الوقت الراهن، يواصل جميع المقاولين المعنيين بالبنى التحتية قيد الإنشاء عملياتهم التنفيذية، رغم القيود الشديدة المفروضة على الاعتمادات المالية نتيجة الحرب، كما أن مواقع العمل لا تزال نشطة. ونأمل أن تسارع منظمة التخطيط والميزانية ووزارة الاقتصاد إلى تقديم المساعدة اللازمة في مجال تخصيص الاعتمادات المالية، للحيلولة دون توقف مواقع العمل.

أمّا فيما يتعلق بالبنى التحتية الموضوعة قيد الاستغلال، فلم تُسجّل، بالنظر إلى مسؤولية الجهات المشغلة، أي مشكلة خاصة. وبالنسبة إلى البنى التحتية المتضررة، فإن وزارة الطرق تعمل بكل ما لديها من طاقات وإمكانات، أولاً على إبقاء الطرق البديلة الحالية قيد التشغيل والارتقاء بمستواها، وثانياً على إصلاح وإعادة إعمار النقاط المتضررة.

فيما يتعلق بتشغيل الممرات، وكذلك تسريع إنشاء أو استكمال الممرات والشرائين الرئيسة لنقل السلع، ما البرامج المدرجة على جدول الأعمال؟

في ضوء تأكيدات رئيس الجمهورية وقرارات المؤسسات العليا، يُعدّ تسريع إنشاء واستكمال ممرات النقل من أولويات مهام هذه الشركة، وهي تعمل على ذلك بالفعل. وقد أثبتت هذه الحرب للجميع أهمية هذه الممرات في تعزيز القدرة الاقتصادية على الصمود، وما يترتب عليها من قدرة اجتماعية على الصمود.

تعمل الشركة كقوة للاستجابة السريعة، وقد نفذت وستواصل تنفيذ إجراءات بالغة الأهمية لإعادة بناء المسارات التي أُغلقت أو دُمرت نتيجة هجمات العدو، فضلاً عن تقديم مساعدات جادة وحساسة للقوات العسكرية

بالنظر إلى أهمية استدامة النقل في أوقات الأزمات، هل لدى الحكومة برنامج خاص أو استثنائي في هذا المجال؟

تتمثل أهمّ الإجراءات في هذا المجال في إنشاء الممرات، ولا سيما أربعة ممرات موازية للحدود الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية للبلاد، والأهم من ذلك إنشاء ما لا يقل عن ٢٤ محوراً متفرعاً من هذه الممرات يصل إلى حدود البلاد. وقد أُدرجت هذه المشاريع، بناءً على اقتراح هذه الشركة، ضمن قرارات المؤسسات العليا في النظام، ونحن نعمل حالياً على تنفيذها. ومن شأن إنشاء هذه المحاور أن يسهم، إلى حدٍّ ما، في تشكيل منظومة الدفاع غير النشط للمسارات الحالية للترانزيت، كما سيزيد مستوى القدرة الاقتصادية على الصمود الناجمة عن حركة ترانزيت السلع.

عدوان أميركا العسكري على إيران؛ وتغيّر معادلات حضور واشنطن في المنطقة

الوفاق/ مع اقتراب موعد انسحاب قوات الإحتلال الأميركي من العراق، تثار أسئلةٌ كثيرة حول مستقبل الوجود العسكري الأميركي في دول الخليج الفارسي، ولا سيما بعد العدوان العسكري الذي شنّته واشنطن على إيران والردّ الساحق الذي وجّهته القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية إليه.

قد خلّفت الحرب والتوتر المتصاعد بين إيران وأميركا، إلى جانب آثارهما العسكرية والاقتصادية المباشرة، نتيجة بالغة الأهمية بالنسبة إلى واشنطن؛ وهي ارتفاع كلفة الحفاظ على القواعد والقوات الأميركية في المنطقة، وضرورة إعادة النظر في نمط وجودها. فالقاعدة التي كانت واشنطن تُقدّمها لسنوات على أنها جزء من شبكة الردع وتوفير الأمن الإقليمي، تحوّلت خلال المواجهات الأخيرة إلى أهداف مباشرة للهجمات.

ووفقاً لتقرير بثّته قناة الجزيرة، أكّدت حكومة بغداد أن مهمّة التحالف الدولي بقيادة أميركا ستنتهي بشكلٍ كامل مع نهاية سبتمبر، وأنّ انسحاب القوات سيُنجز نهائياً بحلول ٣٠ سبتمبر. وقد وصف المسؤولون العراقيون هذا الموعد بأنّه «قطعي ونهائي»، فيما يجري حالياً سحب القوات والمعدّات الأميركية من إقليم كردستان، بل إن ألمانيا نفسها سحبت قواتها من أربيل في إطار هذا المسار نفسه.

ويأتي هذا التطوّر في وقتٍ تعرّضت فيه القواعد الأميركية في العراق خلال الأشهر الماضية لضرباتٍ متكررة، وأصبح موقع القوات الأميركية هناك، خلال العدوان على إيران، إحدى أكثر نقاط شبكة واشنطن العسكرية عرضة للخطر. ومن هذا المنظور، يمكن اعتبار الانسحاب من العراق ليس مجرّد تنفيذ لاتفاق سابق بين بغداد وواشنطن فحسب، بل مؤشراً على ارتفاع الكلفة العسكرية لوجود أميركا في بلد يطالب باستعادة السيطرة الأمنية الكاملة لحكومته، وأصبح خروج القوات الأجنبية مطلباً شعبياً.

غير أنّ التطور العراقي لا يعني بالضرورة بداية انسحاب شامل من المنطقة. ففي أغسطس، نُشرت تقاريرُ، منها في صحيفة «واشنطن بوست»، تفيد بأنّ البنتاغون يدرس خفض ونقل جزءٍ من القوات الأميركية في الخليج الفارسي. والسبب الرئيسي لهذا الاستعراض هو هشاشة القواعد الأميركية الكبرى أمام الصواريخ والمسيّرات، والكلفة الباهظة لحمايتها.

وتضمّنت هذه الدراسة حتى إمكانية نقل جزءٍ من القوات من القواعد القريبة من إيران في دول الخليج الفارسي، وإن لم يُعلن بعدُ قرار نهائي بشأن تغييرٍ دائم في انتشار القوات.

وتكتسب هذه المسألة أهمية خاصّة لأن الدول المضيفة للقواعد الأميركية، ومنها قطر والبحرين والكويت والأردن، أدركت عملياً خلال الحرب أن استضافة المنشآت العسكرية الأميركية قد تجعلها طرفاً في ميدان المواجهة بين واشنطن وطهران. ففي الأشهر الماضية، تعرّضت القواعد الأميركية في البحرين والكويت والأردن لهجمات، واضطرّت الدول المضيفة في بعض الحالات إلى تفعيل منظوماتها الدفاعية.

وفي الواقع، يكمن أحد التناقضات الجوهرية في الوجود العسكري الأميركي في المنطقة في هذه النقطة تحديداً؛ فواشنطن تقدّم حضورها على أنه عامل ردعٍ وأمن؛ لكن هذا الحضور نفسه، عند اشتداد المواجهة، قد يعرّض الدولة المضيفة لهجمات الطرف المقابل. والأردن مثالٌ واضح؛ فقد تعرّضت القواعد والقوات والمنشآت الأميركية فيه خلال الأشهر الأخيرة لهجمات صاروخية ومسيّرة متكررة.

من هذا المنظور، تطرح تجربة العقدين الماضيين أسئلة جدّية حول فاعلية النموذج الأمني الأميركي في المنطقة. وأفغانستان هي المثال الأبرز؛ فقد بقيت أميركا وحلفاؤها نحو عشرين عاماً في ذلك البلد، وأنفقت مليارات الدولارات على تدريب وتسليح القوات الأفغانية، وأقامت هيكلاً سياسياً وأمنياً جديداً؛ لكن الحكومة والجيش الأفغانيين انهارا في مدّة قصيرة، واستعادت طالبان سيطرتها على كابل.

وتشير الوثائق الموثوقة إلى دور التدخلات الخارجية وحرب العراق وعدم استقرار سوريا والشبكات المالية والتسليحية وأخطاء السياسات الغربية في تهيئة البيئة التي نمى فيها تنظيم داعش الارهابي، أكثر مما تشير إلى عوامل أخرى. ومع ذلك، فإن واقع أن السياسات التدخلية الأميركية ساهمت في خلق أو تفاقم الظروف التي نمت فيها جماعات مثل داعش، يُعدّ أحد أهمّ الانتقادات الموجّهة إلى أداء واشنطن. وفي المقابل، كانت إيران من أوائل الدول التي استجابت لطلب بغداد وتعاونت عسكرياً وأمنياً مع العراق أثناء هجمات داعش الإرهابية عام ٢٠١٤، وقد أشاد المسؤولون العراقيون مراراً في السنوات اللاحقة بدعم إيران في تلك الفترة.

في المجال الدبلوماسي أيضاً، أظهرت الحرب الأخيرة مدى هشاشة الوجود الدبلوماسي الأميركي في نظر واشنطن نفسها. ووفقاً لما نقلته رويترز، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية في فبراير ومارس ٢٠٢٦، أوامر بإجلاء الموظفين غير الضروريين وعائلات الدبلوماسيين من العراق والكويت والبحرين وقطر والإمارات والأردن ولبنان، كما جرى تقييد أو تعليق نشاط بعض البعثات. غير أن هذا الجانب يحتاج إلى تمييزٍ مهم؛ فقد جرى في الأشهر اللاحقة عكس هذا الانسحاب الدبلوماسي جزئياً.

ما يُلاحظ اليوم في المنطقة هو بداية مسار انسحاب القوات الأميركية؛ فالعراق هو أوضح حالات الانسحاب العسكري، وفي الخليج الفارسي أصبح النقاش حول خفض القوات وإعادة توزيعها وتفريقها أكثر جدّية. وقد بيّنت الحرب الأخيرة للدول المضيفة أن استضافة القواعد الأميركية لا تعني بالضرورة الحصانة، بل قد تحوّلها في ظروف الحرب إلى ميدان للمواجهة.

من هذا المنظور، تحمل تجاربُ أفغانستان والعراق وسوريا رسالة مشتركة؛ فالحضورُ الطويل الأمد للقوات الأجنبية لا يُنتج أمناً مستداماً، بل إن التدخل الخارجي يُعمّق فراغ السلطة والمنافسة الطائفية والجيوسياسية ويُسهّل نشوء جماعات مسلّحة جديدة، فيتحوّل هو نفسه إلى عامل من عوامل عدم الاستقرار.

وما يجري اليوم في العراق وفي النقاش حول مستقبل القواعد الأميركية في الخليج الفارسي، قد يكون مؤشراً على تغيّرٍ تدريجي في هذه المعادلة؛ معادلة باتت فيها دول المنطقة أكثر اقتناعاً بأنّ الأمن المستدام يجب أن يقوم في النهاية على القدرات الداخلية والترتيبات الأمنية الإقليمية، لا على الوجود الدائم للقوات الأجنبية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَعْصِيكَ يَوْمًا مَا، وَابْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا

كسر الاحتكار العالمي بالخبرات المحلية

إيران تدشّن حفّازين استراتيجيين في قطاع النفط والبتروكيماويات

الوفاق/ في خطوة استراتيجية نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل، سجلت صناعة النفط والغاز الإيرانية إنجازاً علمياً لافتاً على يد النخب والخبراء المحليين. فقد تم الكشف رسمياً يوم الأحد (١٣ سبتمبر ٢٠٢٦) عن حفّازين استراتيجيين هما «حفاز شيفت درجات الحرارة العالية الخالي من الكروم» و«حفاز شيفت درجات الحرارة المتوسطة»، ممايمثل طفرة في التكنولوجيا المستخدمة في الصناعات التكريرية والبتروكيماوية، مع توجه فعلي نحو تصدير هذه المنتجات إلى أسواق دولية تشمل العراق، روسيا، فنزويلا وأوزبكستان.

تجاوز الحظر عبر استثمار الطاقات المعرفية

وأوضح المدير التنفيذي للشركة القائمة على المعرفة الناشطة في مجال النفط والغاز، خلال مراسم التدشين، أن مسيرة العمل بدأت بفكرة تحويل الغاز الطبيعي إلى وقود سائل؛ لكن تشديد العقوبات وامتناع الشركات الأجنبية عن توريد الحفازات الحيوية دفع النخب الإيرانية إلى تحويل التحديات إلى فرص، ووضع توطين هذه المادة الاستراتيجية كأولوية قصوى ضمن برامج البحث والتطوير.

واليوم، تدير هذه المجموعة ٤ مصانع متطورة وتوظف أكثر من ٦٧٥ خبيراً، ونجحت في رفع طاقتها الإنتاجية اليومية إلى ١٩ طناً، كما أثبتت كفاءة ٤٨ نوعاً من الحفازات المحلية في مجمعات البتروكيماويات وصناعات الصلب في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

المنتج المحلي يتخطى المعايير العالمية

ومن أبرز ميزات هذه المنتجات الجديدة مراعاتها للمعايير البيئية عبر حذف مادة الكروم. وفي هذا السياق، أشار مدير الأبحاث في المجموعة إلى الدور الجوهري لهذه الحفازات في عمليات تنقية تدفق الهيدروجين في المصافي ووحدات إنتاج الأمونيا واليوريا.

من جانبه، أكد رئيس مجلس إدارة الشركة بناءً على نتائج الاختبارات الصناعية، أن الحفاز الإيراني أثبت ريادته؛ حيث سجلت تجربة التحميل الصناعي الأولى كفاءة إنتاجية أعلى بنسبة ٢٠٪ مقارنة بالسعة الاسمية، متجاوزاً بذلك نظيره الأجنبي الذي سجل ١٦٪ فقط. وأوضح أن هذا الفارق في الأداء يمثل قيمة مضافة حقيقية ووفورات اقتصادية ضخمة لقطاع النفط والغاز الوطني.

استراتيجية التوسع نحو الأسواق العالمية

تمثل الأسواق الخارجية ركيزة أساسية في رؤية الشركة القائمة على المعرفة هذه. فمع وجود طاقة إنتاجية تصل إلى ٤ آلاف طن سنوياً، تم تصدير ثلث الإنتاج إلى الخارج، حيث تعد دول مثل العراق، روسيا، فنزويلا وأوزبكستان من أهم الوجهات التصديرية.

وفي إطار خطة طموحة، تسعى الشركة لرفع طاقتها الإنتاجية إلى ٨ آلاف طن سنوياً، مع هدف الوصول بالصادرات إلى أكثر من نصف حجم الإنتاج الإجمالي. كما كشف المدير التنفيذي عن مفاوضات جارية لتصدير الحفازات الإيرانية إلى الصين، مما يعكس الجودة التنافسية العالية لمنتجات الشركات القائمة على المعرفة الإيرانية وقدرتها على فرض حضورها في الأسواق الدولية رغم التحديات.

من بيع المواد الخام إلى إنتاج القطع المتقدمة

استراتيجية جديدة لإنهاء تبعية الصناعات للاستيراد

الوفاق/ في إطار تعزيز البنية الصناعية والحدّ من التبعية للأسواق الخارجية، أطلقت لجنة تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة للمواد والتصنيع المتقدم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية برنامجاً شاملاً لاستكمال سلاسل القيمة للمواد الاستراتيجية وتوطين صناعة القطع الحساسة. ويهدف هذا التحرك الاستراتيجي إلى الانتقال من اقتصاد قائم على بيع المواد الأولية نحو إنتاج السبائك والقطع المتقدمة ذات القيمة المضافة العالية، بما يسهم في تلبية الاحتياجات الحيوية للصناعات الكبرى في البلاد.

كسر احتكار الاستيراد بالاعتماد على قدرات الشركات المعرفية

وأكد وحيد ضرغامي، أمين لجنة تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة للمواد والتصنيع المتقدم، خلال جولة تفقدية للمجمعات الرائدة في محافظة أصفهان، على ضرورة الربط الوثيق بين الطاقات التعدينية والقدرات التكنولوجية. وأشار إلى أهمية توطين المعدات، مستشهداً بنجاح الشركات المحلية في تصنيع قطع كانت تستورد بالكامل في السابق من دول متقدمة مثل ألمانيا.

وعلى سبيل المثال، يجسد تصنيع قوالب الصب النحاسية المبردة بالماء من قبل شركة «دانش برتو نقش جهان» القائمة على المعرفة دليلاً حياً على أن تفعيل طاقات النخب وبناء جسور تواصل فعالة بين الصناعات الكبرى والمنظومة التكنولوجية الوطنية يتيحان تقليص الاعتماد على استيراد القطع الحساسة إلى أدنى المستويات، وتأمين جزء كبير من الاحتياجات الاستراتيجية محلياً.

تحول استراتيجي في صناعة السيارات: تخفيف الوزن عبر سبائك المغنيسيوم

يمثل استكمال سلسلة القيمة لعنصر المغنيسيوم وتطوير السبائك الخفيفة أحد المحاور الأساسية لهذه الخطة الاستراتيجية؛ إذ من شأن تطوير التقنيات المرتبطة بسبائك المغنيسيوم إحداث نقلة نوعية في صناعة السيارات. ولا تقتصر ثمار هذا المسار على رفع جودة المنتجات المحلية فحسب، بل تمتد من خلال تقليل وزن القطع والمعدات إلى أداء دور فاعل في خفض استهلاك الوقود والطاقة. كما ستنعكس هذه الخطوة الاستراتيجية إيجاباً على قطاعي صناعة الخزف والصناعات الجوية، ممايرسي أرضية متينة لتصنيع منتجات تتمتع بقدرة تنافسية عالية على المستوى العالمي.

الانتقال من اقتصاد المواد الأولية إلى الاقتصاد المعرفي

وشدد أمين لجنة تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة على أن الهدف النهائي يكمن في وقف بيع المواد الخام وتوجيه قطاعات الإنتاج في الجمهورية الإسلامية الإيرانية نحو سلاسل قيمة ذات قيمة مضافة عالية. ولفت إلى أن توظيف أدوات الدعم الرسمية، ولا سيما الإعفاءات والتسهيلات الضريبية المقدمة من معاونية شؤون العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة في رئاسة الجمهورية، إلى جانب الشراكة الفاعلة للصناعات الكبرى مع الشركات القائمة على المعرفة، من شأنه تعبيد الطريق أمام ترسيخ الاكتفاء الذاتي وتصنيع المنتجات الاستراتيجية.

وخلص إلى أن الربط الاستراتيجي بين الثروات التعدينية في البلاد والمعرفة التقنية للمجموعات التكنولوجية بات ضرورة حتمية لتدشين مسار مستدام لتصنيع منتجات متطورة ورفع مستوى القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني في الأسواق الدولية.

زيادة كفاءة تصفية المياه ١٠ أضعاف باستخدام غشاء نانوي مبتكر

الوفاق/ نجح باحثون في جامعة طهران في تصميم وتصنيع غشاء نانوي متطور يرفع معدل تدفق المياه بمقدار ١٠ أضعاف، مع تحسين دقة إزالة الملوثات الملونة في آن واحد. ويقدم هذا الإنجاز العلمي حلاً جذرياً لتحديات معالجة مياه الصرف الصناعي، لاسيّما في قطاعي صناعة النسيج والصبغات.

يعتمد هذا الابتكار على استخدام صفائح دقيقة من «دي‌سولفيد الموليبدينوم» المُعدلة بمشتقات «حمض ألفا ليبويك». وقد نجح الفريق البحثي في تجاوز المعضلة التقنية المتمثلة في التناقض بين «سرعة تدفق المياه» و«دقة فصل الملوثات»، وذلك عبر هيكلة دقيقة للطبقات النانوية تضمن أعلى درجات الأداء.

وأظهرت النتائج المختبرية أن النموذج المبتكر (iTFCN-٠,٠١) حقق معدل تدفق للمياه وصل إلى ٩٢/٨ لتر/ متر مربع في الساعة، مقارنة بـ٩/٥ لتر/ متر مربع في الأغشية التقليدية؛ ما يمثل قفزة نوعية بمقدار ١٠ أضعاف في كفاءة التصفية. وبالإضافة إلى تعزيز السرعة، ساهم التعديل البنيوي للأغشية في زيادة خاصية «التقارب مع الماء»، مما يمنع تراكم الملوثات على السطح ويطيل العمر التشغيلي للغشاء.

ويعدّ هذا الإنجاز التقني في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خطوة استراتيجية نحو تعزيز الإدارة المستدامة للموارد المائية وتطوير جيل جديد من الأغشية المتطورة لدعم تقنيات إعادة تدوير المياه في القطاعات الصناعية.

نقلة نوعية في قطاع الصناعات الميكانيكية

توطين تكنولوجيا ناقل الحركة في إيران

الوفاق/ في إنجاز استراتيجي جديد يعزز مسار الاكتفاء الذاتي، نجح خبراء معهد بحوث الهندسة الميكانيكية التابع لمنظمة البحث العلمي والصناعي في إيران في استكمال مشروع «تطوير المعرفة الفنية وتصميم واختبار ناقل الحركة اليدوي والمساعد»، المخصص للسيارات من الفئة (N٢). ويأتي هذا النجاح، الذي يهدف إلى تطوير القوى المحركة ونظم نقل القدرة للمركبات شبه الثقيلة، ليرسخ دعائم الصناعة الوطنية ويقلل بشكل مباشر من الاعتماد على الاستيراد والتقنيات الأجنبية.

من التصميم إلى الاعتماد الدولي

تمّ تنفيذ هذا المشروع الوطني بتكليف من قطاع صناعة السيارات في البلاد، وتحت إشراف الدكتور شهريار نيك‌نجاد، عضو الهيئة العلمية في المعهد. وقد تكللت الجهود البحثية بوضع واعتماد كافة الوثائق الفنية الخاصة بتصميم واختبار ناقل الحركة، وهي خطوة حاسمة لانتزاع «شهادة المطابقة»؛ حيث تم هذا العمل عبر تعاون وثيق ومباشر مع مكاتب تصميم السيارات وشركات القوى المحركة لضمان تطابق المنتج مع المعايير الصناعية الدقيقة.

دقّة علمية وتفوّق تقني

ركّز الفريق البحثي على تعميق المعرفة الفنية المحلية، ملتزماً بأحدث المعايير الوطنية والدولية المعتمدة في وثيقة تطوير المنتج الشاملة. وقد تضمن هذا المشروع تنفيذ محاور استراتيجية دقيقة شملت:

تحليل أنماط الفشل وآثاره
التحليلات الهيكلية والديناميكية المتقدمة
المحاكاة والتحليل المودالي
تحليل الضوضاء والاهتزازات

تعميق سلسلة القيمة ودعم الإنتاج التجاري

يُشكل هذا الإنجاز، المتوافق مع نظم تطوير المنتجات العالمية، ركيزة أساسية لتعزيز صناعة السيارات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وبحسب منظمة البحث العلمي والصناعي، فإن تسليم الوثائق الهندسية النهائية إلى الجهات المستفيدة يُمهد الطريق لبدء خطوط الإنتاج المحلية، مما يسهم في الإنتاج التجاري الواسع لهذا المنتج الاستراتيجي.

إن هذا النجاح لا يقتصر على توطين المعرفة الفنية فحسب، بل يمثل خطوة جوهرية نحو تقليل الاعتماد على العملة الصعبة وتعزيز سلسلة القيمة في قطاع الصناعات الميكانيكية الوطني.

لتطوير مشاريع الذكاء الاصطناعي

مشاورات علمية بين إيران والجامعة الوطنية الماليزية

أكد الملحق العلمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، المشرف على شؤون الطلبة بمنطقة شرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا، خلال استعراض إنجازاته الحديثة لدى الجامعة الوطنية الماليزية (UKM) في مجالات الميكاترونيك والأنظمة الحرارية الصوتية المتقدمة، أكد على استعداد الجامعات الإيرانية الرائدة لتحديد مشاريع تكنولوجية مشتركة مع الجامعة المذكورة في مجالات الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات والطاقة النظيفة.

والتقى علي رضا توكل بور، الأحد الماضي، برئاسة الكلية والمسؤولين الدوليين في كلية الهندسة والبيئة بالجامعة الوطنية الماليزية، تلبية لدعوة رسمية منهم؛ حيث بحث الجانبان في تطوير التعاون العلمي وتنفيذ مشاريع تكنولوجية مشتركة وتسهيل التبادلات الأكاديمية بين البلدين.

وخلال هذا الاجتماع، استعرض توكل بور المهام الثلاثية الموكلة للملحق العلمي من قبل وزارات العلوم والأبحاث والتكنولوجيا، والصحة والعلاج والتعليم الطبي، والخارجية في إيران، مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة الارتقاء بمستوى التعاون الثنائي بين الجانبين.

إلى ذلك، أعرب مسؤولون كلية الهندسة والبيئة في الجامعة الوطنية الماليزية عن سعادتهم بهذا اللقاء، مرحبين بتوسيع التفاعلات مع المراكز الجامعية الإيرانية. كما أبدوا استعدادهم لتصميم وتنفيذ برامج دراسية مشتركة (على غرار النماذج الناجحة لهذه الجامعة مع جامعات أوروبية مرموقة)؛ بالإضافة إلى توفير فرص الدراسات البحثية وتبادل الأساتذة والطلاب والاستفادة من قدرات المنح الصناعية والكراسي البحثية الدولية.